الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الإجتماع

مطبوعة بيداغوجية في مقياس:

مناهج الدراسات الحضرية

محاضرات موجه لطلبة السنة الثانية ماستر علم الإجتماع الحضري

إعداد الأستاذة : وردة نويشي

الموسم الجامعي:2024- 2025

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
مـــقـــدمـــة	07
المحاضرة الأولى المنهج الكيفي والكمي	
أولا - الفرق بين المنهج والمنهجية	09
ثانيا- المنهج الكيفي	09
ثالثا- المنهج الكمي	14
رابعا- الإختيار بين المنهجين الكمي والكيفي	15
خامسا- أوجه الاختلاف بين المنهجين الكيفي والكمي	16
سادسا- التكامل والتداخل بين المنهجين	17
المحاضرة الثانية المنهج التاريخي (البحث الوثائقي)في الدراسات الحضرية	
أولا- تعريف المنهج التاريخي.	19
ثانيا -مسلمات ومبادئ المنهج التاريخي	20
ثالثا-خطوات وقواعد المنهج التاريخي	20
رابعا- مصادر المنهج التاريخي (أنواع الوثائق)	21
خامسا- تحليل المصادر ونقدها وتقييمها	22
سادسا -تطبيق المنهج التاريخي في الدراسات الحضرية	22
سابعا- نماذج من تطبيق المنهج التاريخي في الدراسات الحضرية	23
ثامنا- العلاقة بين المنهج التاريخي والمنهج المقارن(التداخل بين المنهجين)	26
المحاضرة الثالثة: المنهج المقارن في الدراسات الحضرية :	
أولا - تعريف المنهج المقارن	28
ثانيا- النماذج الثلاث للمقارنة عند إميل دوركايم	28
ثالثا- خصائص وأهداف المنهج المقارن:	30
رابعا- خطوات المنهج المقارن	30
خامسا - أنواع وأشكال المقارنة في الدراسات الاجتماعية	31
سادسا- تطبيق المنهج المقارن في الدراسات الحضري	33
سابعا- نماذج من تطبيق المنهج المقارن في الدراسات الحضرية	34
ثامنا- عيوب المنهج المقارن	35

المحاضرةالرابعة: المنهج التجريبي في الدراسات الحضرية	
أولا- تعريف المنهج التجريبي	**36**
ثانيا - الأسس والسمات الأساسية للإجراء التجريبي(مقومات التصميم التجريبي)	**37**
ثالثا - أنواع وأشكال التصميمات التجريبية	**37**
رابعا- خطوات المنهج التجريبي :	**38**
خامسا -أمثلة عن تطبيق المنهج التجريبي	**39**
سادسا- تطبيق المنهج التجريبي في الدراسات الحضرية	**39**
المحاضرة الخامسة :المنهج الأنثروبولوجي	
أولا- تعريف المنهج الأنثروبولوجي	**41**
ثانيا- خصائص وقواعد المنهج الأنثروبولوجي	**43**
ثالثا- التقنيات المستخدمة مع المنهج الانثروبوجي:	**44**
رابعا- المنهج الأنثروبولوجي في الدراسات الحضرية	**44**
خامسا - نماذج من المنهج الانثروبولوجي في الدراسات الحضرية	**45**
سادسا- مزايا المنهج الأنثروبولوجي	**46**
المحاضرة السادسة: المسوحات الاجتماعية في الدراسات الحضرية	
أولا- تعريف المسح الاجتماعي	**47**
ثانيا- أهداف المسح الاجتماعي	**48**
ثالثا مواضيع المسح الإجتماعي	**48**
رابعا- أنواع المسح الاجتماعي	**49**
خامسا- خطوات المسح الاجتماعي	**49**
سادسا- تطبيق منهج المسح في الدراسات الحضرية	**49**
المحاضرة السابعة: منهج دراسة الحالة في الدراسات الحضرية	
أولا - تعريف منهج دراسة الحالة	**51**
ثانيا - خصائص وشروط منهج دراسة الحالة وطرق دراستها	**53**
ثالثا- تقنيات وأدوات دراسة الحالة	**53**

رابعا -خطوات منهج دراسة الحالة	**54**
خامسا- منهج دراسة الحالة في الدراسات الحضرية	**54**
سادسا- أمثلة على دراسة حالة في الدراسات الحضرية:	**55**
سابعا- عيوب ومزايا دراسة الحالة	**56**
المحاضرة الثامنة: تقنيات جمع البيانات في دراسة الحياة اليومية والممارسات الاجتماعية	
أولا -تعريف تقنية البحث وأقسامها	**57**
ثانيا تقنية الملاحظة لجمع البيانات في الدراسات الحضرية	**57**
ثالثا.:تقنية المقابلة لجمع المعطيات في الدراسات الحضرية	**63**
رابعا تقنية الإستبيان لجمع المعطيات في الدراسات الحضرية	**67**
خامسا – تقنية التجريب	**70**
سادسا – الجماعة البؤرية	**71**
المحاضرةالتاسعة:تقنيات تحليل ومعالجة المعطيات في دراسة الحياة اليومية	
أولا - تقنية تحليل المضمون	**72**
ثانيا. تقنية تحليل الاحصائيات	**75**
ثالثا - أسلوب السيرة والسيرة الذاتية	**75**
رابعا-خصائص ومزايا وعيوب تقنيات البحث :	**76**
الخاتمة	**77**
قائمة المصادر والمراجع	**78**

إسم المقياس	**مناهج الدراسات الحضرية**
طبيعة المقياس	**سداسي3 - محاضرة- حضوري**
الفئة المستهدفة	**طلبة ثانية ماستر علم الاجتماع الحضري**
وحدة التعليم	**المنهجية**
المعامل	**03**
الرصيد	**04**
التعريف بالمقياس	**مقياس يدرس حضوريا وهو من المقاييس المنهجية والمهمة في علم الاجتماع الحضري التي توضح للطلبة اهم المناهج المستخدمة في الدراسات الحضرية وخطوات استخدامها والمواضيع التي تتناسب معها ،إضافة الى التعرف على تقنيات البحث كالملاحظة والمقابلة والاستبيان والوثائق والاحصائيات وتقنيات المعالجة كتحليل المحتوى والاحصاء وغيرها.**
أهداف المقياس	**تمكين الطلبة من التعرف على خصوصيات المناهج وتقنيات البحث في الوسط الحضري وكيفية استخدامها تبعا لخصوصيات الظواهر الاجتماعية الحضرية من حيث الخصوبة والصعوبة التي تميزها، مثل دراسات الحالة،وتحليل الوثائق والإحصائيات المتوفرة في الوحدات الإدارية الإقليمية الحضرية. دراسة الجماعات، تطبيق الملاحظة الميدانية وإجراء المقابلات واللجوء إلى المراقبين الاجتماعيين وغيرها من التقنيات.** **-تمكين الطلبة من التعرف على مناهج الدراسات الحضرية ومميزات كل منهج وخطوات تطبيقه ومواضيعه** **-تمكين الطالب من التعرف على تقنيات البحث من حيث جمع المعلومات او معالجتها وخطوات ومميزات كل تقنية.** **-أنواع الوثائق والاحصائيات والمؤسسات التي توفرها**
المكتسبات القبلية	**المعارف المكتسبة في مواد المنهجية السابقة للسداسيين الآول والثاني**
محتوى المادة وفقا للبرنامج الوزاري المقرر	**يركز محتوى هذه المادة على المناهج والتقنيات التي تسمح بدراسة الظواهر الاجتماعية الحضرية مثل:** **1. المنهج الآنثروبولوجي**

	2.دراسة الحالة **3.تقنيات دراسة الحياة اليومية والممارسات الاجتماعية** **4.أنواع الوثائق والإحصائيات ومؤسسات توفرها**
طريقة التقييم	**امتحان في نهاية السداسي**

مـــقـــدمـــة:

تنقسم مناهج البحث العلمي في علم الإجتماع الى نوعين رئيسيين مناهج كيفية (نوعية) ومناهج كمية ، وتستخدم المناهج الكمية في إنتاج بيانات عددية أو إحصائية، أي يرتبط مفهوم هذا المنهج بالكم أو الوصف ومدى قابيلية الظواهر محل للدراسة للقياس، بينما تستخدم المناهج الكيفية بصفة أساسية في إنتاج بيانات حول الخبرات والمعاني الشخصية للفاعلين الإجتماعيين، وتعتمد هذه المناهج في العادة على لغة التفاعل الاجتماعي او على ملاحظة سلوك الفاعل.

واذا رجعنا الى المنهج التاريخي نجد أن المنظور التاريخي يقوم بتفريدالبيانات بينما المنظور السوسيولوجي يقوم بالتعميم وفي رؤية سببية العلاقات التي تربط البيانات والمعطيات التاريخية ، وتمكننا من صياغة العلاقات العامة التجريدية التي تصنف البيانات التاريخية في ضوئها لفئات معينة وذلك لان رؤية الحوادث مفردة يخدم في إمكانية تصنيفها في فئات معينة من خلال العلاقات التجريدية التي تربط فيما بينهما

وقد تمت إستعارة المنهج التجريبي من العلوم الطبيعية وأدخل إلى العلوم الإجتماعية وتعد دراسة إلتون مايو من أشهر الدراسات التي إستخدمت المنهج التجريبي. ويعتبر جاليلو اب الطريقة التجريبية.

اماالمنهج الأنثروبولوجي هو منهج شمولي تكاملي يهدف إلى الإحاطة والإلمام بجميع عناصر الحياة (عناصر الثقافة،والنظم الاجتماعية في مجتمع ما

في حين تقنيات البحث التي تشمل الجمع والمعالجة يقصد بها مجموعة الإجراءات وأدوات التقصي المستعملة منهجيا.وتنقسم تقنيات البحث كما وضح موريس أنجرس إلى ست أنواع أساسية وهي الملاحظة في عين المكان،المقابلة، الإستبيان ، التجريب،تحليل المحتوى وتحليل الإحصائيات.

وفي هذه المطبوعة البيداغوجية الخاصة بمناهج الدراسات الحضرية سنتناول المناهج المستخدمة في علم الاجتماع الحضري، وكيفية تطبيقها ونماذج وامثلة عن تطبيقاتها مرورا بتقنيات البحث في الحياة اليومية والممارسات الاجتماعية، والمتمثلة في تقنيات الجمع والمعالجة، ومنه قسمنا المطبوعة الى تسع محاضرات:

المحاضرة الأولى تتناول ماهية المنهجين الكمي والكيفي ومتى يتم استخدامها و الاختيار بين المدخلين

المحاضرة الثانية: حول المنهج التاريخي في الدراسات الحضرية والدراسات الوثائقية، تتضمن تعريف المنهج التاريخي وكيفية تطبيقه في الدراسات الحضرية وأنواع الوثائق والمصادر

المحاضرة الثالثة تتناول المنهج المقارن في الدراسات الحضرية، تعريفه وكيفية استخدامه في علم الاجتماع الحضر،ي وأنواعه وامثلة عى تطيقاته

المحاضرة الرابعة حول المنهج التجريبي في الدراسات الحضرية نستعرض فيها تعريف المنهج التجربي، وتصاميمه ومقوماته وتطبيقاته في الدراسات الحضرية مرفقين بنماذج وأمثلة

المحاضرة الخامسة تتضمن المنهج الأنثروبولوجي والدراسات الإثنوغرافية مشيرين إلى تعريف المنهج الأنثروبولوجي وتطبيقاته ومراحله مدعمين بنماذج وأمثلة من دراسات

المحاضرة السادسة تتمحور حول المنهج المسحي الذي يعتبر كجزء من الدراسات الوصفية، وتطرقنا إلى تعريفه وأنواعه وتطبيقاته في الدراسات الحضرية

المحاضرة السابعة: وتدور حول دراسة الحالة تتضمن التعريف والخصائص والتطبيق والنماذج في الدراسات الحضرية

المحاضرة الثامنة بعنوان تقنيات جمع البيانات في الحياة اليومية والممارسة الإجتماعية، وتناولنا تعريف تقنية البحث وأقسامها، مرورا بتقنيات الجمع وهي الملاحظة والمقابلة والاستبيان وتقنية التجريب والجماعة البؤرية.

المحاضرة التاسعة: حول تقنيات معالجة المعطيات في الحياة اليومية ،وتناولنا تقنية تحليل المضمون تقنية الإحصائيات، وتقنية أسلوب السيرة والسيرة الذاتية

المحاضرة الأولى: المناهج الكمية والكيفية (الدراسات الكيفية والكمية)

تنقسم مناهج البحث العلمي في علم الإجتماع الى نوعين رئيسيين مناهج كيفية (نوعية) ومناهج كمية ، وتستخدم المناهج الكمية في إنتاج بيانات عددية أو إحصائية، أي يرتبط مفهوم هذا المنهج بالكم أو الوصف ومدى قابيلية الظواهر محل للدراسة للقياس، بينما تستخدم المناهج الكيفية بصفة أساسية في إنتاج بيانات حول الخبرات والمعاني الشخصية للفاعلين الإجتماعيين، وتعتمد هذه المناهج في العادة على لغة التفاعل الاجتماعي او على ملاحظة سلوك الفاعل.

أولا – الفرق بين المنهجية والمنهج :

المنهجية: هي مجموع المناهج التقنيات التي توجه اعداد البحث وترشد الطريقة العلمية

أما المنهج : فهو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف. بمعنى آخر هو كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما ، ويتضمن مجموعة من الإجراءات الخاضعة بمجال دراسة معينة.

إن منهج البحث هو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد بهدف الوصول الى نتيجة معلومة، وهي الخطة التي يسير عليها الباحث لحل مشكلته سواء كانت تلك الخطة متعلقة بجمع البيانات الاثنوجرافية أو الإحصائية او بعمليات التصنيف والجدولة[1]، ومنه يقصد **بالمنهجية** دراسة المناهج والتقنيات المستعملة و**المنهج** هو عبارة عن جواب لسؤال كيف نصل الى الأهداف، في حين **التقنيات** تشير الى الوسيلة التي يتم استخدامها للوصول الى الأهداف[2].

ثانيا المنهج الكيفي:

1.- تعريف المنهج الكيفي:

يقع المنهج الكيفي عموما في إطار المنهج التحليلي المتسم بالعمومية والشمولية على اعتبار أنه يمكننا القول بوجود تحليل كيفي وآخر كمي أو مقارن.

والمناهج الكيفية حسب موريس أنجرس هي مجموعة من الاجراءات لتحديد الظواهر.فهي تهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة ، وعليه ينصب الاهتمام أكثر على حصر معاني الأقوال التي تم جمعها أو السلوكات التي تمت ملاحظتها لهذا يركز الباحث أكثر على دراسة الحالة من خلال دراسة عدد قليل من الأفراد أو عينة البحث.

---

[1]- محمد أحمد غنيم، الاتجاهات النظرية والمنهجية في الأنثروبولوجيا الحضرية،مجلة كلية الاداب جامعة المنصورة,العدد25،الجزء الأول،أغسطس 1999،ص63.

[2]- موريس انجرس،منهجية البحث في العلوم الانسانية، ت. بوزيد صحراوي واخرون ،دار القصبة للنشر، الجزائر،2004 ،ص115

مثال على ذلك : عندما يحاول الباحث معرفة أطوار تعلم الطفل أو الأحداث التي طبعت عشرية زمنية أو تصورات الحب في بلدان مختلفة ، فانه يستعين في ذلك بالمناهج الكيفية.[1]

إن مصطلح البحوث الكيفية مصطلح شامل يحتوي على أنماط مختلفة من البحوث في علم الاجتماع منها البحوث الاثنوغرافية ،ودراسة الحالة والبحوث الميدانية ، والبحوث الطبيعية التي تجري في مجال طبيعي ، وبحوث الملاحظة بالمشاركة وكلها تستخدم المنهج الكيفي ، لكن تختلف عن بعضها البعض في أسسها الفلسفية والتحليلية إلا أن بينها جميعا عددا من المظاهر المشتركة تضعها في تصنيف واحد مقارنة بالبحوث والمناهج الكمية[2].

ويعتبر المنهج الكيفي أحد أنواع المناهج التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة الإنسانية .

2 - التحليل الكيفي:

يختلف الإستقصاء والتحليل الكيفي عن الطريقة الكمية في دراسة الظاهرات الإجتماعية والسلوكية، فهي ترفض إعتبار أن أغراض وطرق العلوم الإجتماعيةهي نفسها أغراض وطرق العلوم الطبيعية والفيزيائية، على الأقل من حيث المبدأ فالأساس في البحوث الكمية سواء في العلوم الاجتماعية أو الطبيعية انها تسعى نحو تحقيق واختبار النظريات وتفسير الظاهرات عن طريق تأكيد أنها مستمدة من الإفتراضات النظرية .وتبدأ البحوث والمناهج الكيفية من مسلم منهجي مختلف وهو أن موضوعات العلوم الاجتماعية والإنسانية مختلفة في أساسها من موضوعات العلوم الطبيعية ، ولذا تتطلب هدفا مختلفا في الإستقصاء ومجموعة مختلفة من طرق البحث.اذ تؤمن البحوث الكيفية بأن السلوك الانساني مرتبط دائما بالسياق الذي حدث فيه وأن الواقع الاجتماعي مثل الثقافات والموضوعات الثقافية، والمؤسسات وغيرها لايمكن خفضه إلى مجموعة من المتغيرات بنفس الأسلوب الذي يحدث في الواقع الطبيعي .بينما تعتمد الطرق الكمية في العلوم الإنسانية على نموذج التفسير الإستنباطي الإستقرائي ، ويبدا الإستقصاء بنظرية عن الظاهرة موضوع البحث ومن هذه الظاهرة نستنتج مجموعة من الفروض التي تخضع بدورها للإختبار باستخدام إجراءات محددة مثل إجراءات التصميم التجريبي أو السببي المقارن أو الإرتباطي.

3 - خصائص المنهج الكيفي:

-الإنفتاح: بمعنى عملية البحث مفتوحة مع قابلية التعديل والتطوير سواء على الصعيد النظري او المنهجي ، بمعنى وجود مرونة وقابلية التغيير ، ويتضمن الوظيفة الإستكشافية والإستطلاعية الميدانية والتخلي عن تكوين فرضيات مسبقا.

-الإستقراء والتفسير : الاعتماد على الاسلوب الاستقرائي والتفسيري الوصفي

---

[1]- موريس انجرس،مرجع سابق،ص100

[2]-طاهرحسوالزيباري،أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، بيروت لبنان،2011،ص89

-الإبتعاد عن الأرقام وإستعمال تقنيات الملاحظة المباشرة وبالمشاركة ، المقابلة ، تحليل الوثائق ، دراسة الحالة ، تحليل المحتوى، تحليل الخطاب ، الجماعات البؤرية ، البحث البيوغرافي ، والاثنوغرافي ، الدراسة الوصفية المفردة .

- العينة عادة تكون صغيرة

-عدم التعميم إلا في الحالات المشابهة

- التفاعل والإنغماس والمشاركة أحيانا في الموقف البحثي من طرف الباحث وهذا ما قد يؤدي إلى التحيز والذاتية وإصدار أحكام قيمية .

4 - أنواع المناهج الكيفية:

1.4 – المنهج الانثروبولوجي:

هو منهج شمولي يهدف إلى الإحاطة والإلمام بجميع عناصر الحياة (عناصر الثقافة،والنظم الإجتماعية في مجتمع ما، ولهذا فانه يعتمد على الدراسات الحقلية اي الميدانية والإثنوغرافية فالبحوث الإثنوغرافية تهتم بالوصف التفصيلي المتعمق لبيئة ثقافية ما قد تكون ثقافة مدينة أو مجتمع أومدرسة أو صف دراسي[1].

2.4 – منهج دراسة الحالة:

منهج دراسة الحالة هو الطريقة العلمية لجمع المعلومات والبيانات لدراسة الحالة أو اكثر وتطوراتها في الماضي والحاضر وتكون الحالة عبارة عن فرد أو جماعة أو مؤسسة أو مجموعة مؤسسات أو مجتمع محلي أو مجتمع عائلي[2] . وتمثل وصفا كاملا لوحدة الدراسة سواء فرد أو أسرة او مؤسسة والتعمق فيها

3.4 – منهج تحليل المضمون:

ويعتبر منهج وتقنية في نفس الوقت ويسمى أيضا بتحليل المحتوى سواء كان كتابيا أو صوتيا حيث يتم تحليل النصوص والوثائق الظاهر منها والمستتر بأسلوب كيفي[3] .من خلال تجزئة موضوع الوثيقة والوثائق إلى عناصر ووحدات صغيرة تسمح للباحث بدراستها وإعادة تركيبها لفهم الموضوع بشموليته كيفيا أو حتى كميا حسب المنهج المتبع ، ومنه تحليل المضمون يهتم بدراسة محتوى وسائل الإتصال الجماهيري لوصف محتوى هذه الوسائل[4].

4.4 – المنهج البيوغرافي :

---

[1]- عماد عبد الغني، علم الاجتماع والبحث العلمي،الاشكالية،المنهج والمقاربات،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت،2012،ص129

[2]- رشيد زرواتي، مناهج وادوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،عين مليلة الجزائر، 2007،ص164

[3]- عماد عبد الغني،مرجع سابق،ص125

[4]- رشيد زرواتي،مرجع سابق،ص164

بتقنياته الخاصة بالسير المتعددة مثل السيرة الذاتية او الحياتية فقد يهتم بموضوع مهني واحد كما يمكن تطبيقه أيضا على دراسة أي تشكيلة اجتماعية أخرى ذات أبعاد ديموغرافيا محدودة (حي حضري، قرية صغيرة ، جمعية خيرية).وهو يعتبر منهج وتقنية في نفس الوقت.

ويعتمد هذا المنهج على إستخدام أساليب نقدية صارمة للوثائق والإستشهادات للوصول إلى إستنتاجات وتفسيرات منطقية[1]، ومن أهم الدراسات التي استعملت هذا المنهج دراسة توماس وزنانيكي حول الفلاح البولوني حيث إرتكزت على قصص الحياة التي جمعت من طرف فئة من المهاجرين الفلاحين البولونيين والتي إستقرت بمدن أمريكا في القرن20 .

5 - تقنيات المنهج الكيفي:

1.5 – الملاحظة :

وهي من التقنيات المهمة وذات الإستعمال الواسع وتتنوع بين الملاحظة بالمشاركة حيث ينخرط الباحث في الحياة اليومية للمبحوثين وكأنه عضو معهم وتستعمل بكثرة في البحوث الأنثروبولوجية إضافة الى الملاحظة البسيطة أو المنظمة.

2.5- المقابلة :

تعتبر من التقنيات المهمة في جمع المعلومات وهي حوار مباشر يجري بين الباحث أو المبحوث أو الباحث ومجموعة من المبحوثين ويتضمن مجموعة من الأسئلة وتكون المقابلة مقننة أو شبه مقننة وعادة في البحوث الكيفية تكون شبه مقننة ومرنة .

3.5 – الجماعة البؤرية :

وتستخدم بهدف جمع معلومات كيفية حول موضوع محدد من جماعة إجتماعية ذات نوعية محددة يتم إختيارها وذات إهتمامات مشتركة من أجل التوصل إلى مجموعة من التصورات أو الإدراكات أو الإتفاقات الجماعية حول موضوع معين وهذا يعتمد على التفاعل وتبادل الآراء بين أفراد الجماعة البؤرية نفسها[2].

4.5 – تحليل المضمون:

قد أشرنا اليه سابقا،يتسم بمجوعة من الخصائص أنه ذوطبيعة لغوية تخضع لقواعد معينة وقد يكون منطوقا أو مقروء ، فرديا أو جماعيا[3].

6.5 - أسلوب السيرة والسيرة الذاتية :

---

[1]- عامر قنديجلي ، وايمان السامرائي،البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع،عمان ،2009 ،ص225

[2]- علي عبد الرزاق جلبي، المناهج الكمية والكيفية في علم الاجتماع،دار المعرفة الجامعية للنشر، الإسكندرية ، 2012،ص240

[3]- عماد عبد الغني،مرجع سابق،ص129

وهو عبارة عن تجميع وتحليل ووصف متعمق للحياة بأكملها أو جزء منها تتم عادة بواسطة مقابلة متعمقة غير مقننة تدعم بالمقابلة شبه المقننة والوثائق الشخصية ويركز هذا الأسلوب على وضع الفرد داخل سلسلة العلاقات الإجتماعية والأحداث التاريخية وخبرات الحياة .

كما يعتبر منهج من المناهج النوعية يهدف 'لى إعادة 'ادراج الإنسان في قلب العلوم الإجتماعية ، يهدف إلى نقل أنماط الحياة والتجارب والعلاقة بين التطبيق العملي الفردي /الجماعي والتغيير الإجتماعي التاريخي لفهم وتحليل العلاقة الرمزية التي تربط الفرد، و يرتكز أسلوب السيرة على قصة الحياة أي السرد و على ثلاث أسس التفرد وطرق جمع المادة وتحليلها،وتعتمد على المقابلة شبه منظمة وموجهة [1].

5.5 – تحليل الخطاب:

7.5 – دراسة الحالة: سبق وتكلمنا عنها.

6 - متى يتم استخدام المنهج الكيفي:

يتم اللجوء إليه عندما تكون هناك معرفة محدودة أو بسيطة عن مجال أو موضوع معين ، وعندما يشك الباحث في المعرفة المتاحة في هذا المجال أو النظريات المتوفرة عنه . أو أن هذه النظريات يراها الباحث متحيزة ، وعندما يكون سؤال البحث موجها أو يسعى لفهم أو وصف ظاهرة معينة أو حدث معين لا يعرف الباحث الكثير عنه[2].أو تتوفر عنه معرفة محدودة ، ومن هذا المنظور فإن جزءا كبيرا من الدراسات الاستطلاعية تستعمل المنهج الكيفي وتعد نوعا من الدراسات الكيفية، ذلك أن البحث الإستكشافي يتم إستخدامه عندما لاتتوفر معلومات كافية عن الظاهرة أو المشكلة قيد البحث، خاصة في حالة عدم توفر دراسات سابقة من قبل حول المشكلة قيد الدراسة .

وقد ذكر **هوفتل** أن هناك عددا من النقاط يجب أخذها في الحسبان ومراعاتها عند تبني مثل هذا النوع من مناهج البحث ومن أهم هذه النقاط :

1 – إن طرق البحث النوعي يمكن إستخدامها لزيادة فهمنا لأي ظاهرة أو مشكلة لا نعرف عنها إلا الشيء القليل .

2 – يمكن أيضا إستخدامه للحصول على وجهات نظر وآراء مختلفة لأشياء نعرفها ، لكنها غير واضحة تماما للحصول على معلومات معمقة لا يصلح التعبير عنها كميا.

7.عيوب ومزايا المنهج الكيفي :

1.7المزايا:

[1] -Marie-Françoise Chanfrault-Duche **:Le récit de vie donnée ou texte? ,Cahiers de recherche sociologique**t, Volume 5, numéro 2, automne 1987,pp11-13

[2]–ماجد محمد الخياط،أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية،دار الراية للنشر والتوزيع، عمان ،2010 ،ص193

تطور المنهج النوعي وكثر إستعماله عند رواد مدرسة شيكاغو وعلى رأسهم توماس وزنانيكي وروبرت ايزرا بارك خاصة عند الأنثروبولوجيين، نظرا لأنه يساعد على فهم وتفسير بعض الظواهرالواقعية وعلى الرغم من الانتقادات الموجهة إليه كعدم التعميم والدقة الا انه مايزال يستعان به.

2.7 العيوب :

المناهج الكيفية مكلفة وتتطلب وقتا وقدرة الباحث على الفهم والتفسير، وصعوبة إيجاد مساعدي بحث مدربين على إجراء المقابلات أو الملاحظات .

ثالثا المنهج الكمي:

1.تعريف المناهج الكمية:

المناهج الكمية هي مجموعة من الإجراءات لقياس الظواهر(قياس ترتيبي أقل/ أكثر أو حسابي النسب المتوسطات أو الأدوات التي يوفرها الإحصاء ، وإستعمال التكميم[1].

مثال على ذلك تطور أسعار الإستهلاك منذذ 10 سنوات،التصويت في الإنتخاب،الإرتباط بين درجة التحضر ونسبة المواليد.

ويعرف المنهج الكمي على أنه استقصاء منظم يتضمن تحليل إحصائي وصفي إستنتاجي للقياس الكمي للظواهر موضوع الدراسة[2].

وتهدف الدراسة الكمية إلى إختبار النظريات، ويعمل الباحثون بطريقة قياسية بعد تحديد المفاهيم،ويتم إفتراض العلاقات بين المتغيرات،ثم جمع البيانات وتحليلها إحصائيا وعلى ضوء النتائج التي يتحصل عليها الباحث يتم قبول أو رفض الفرضيات ،ومن ثمة رفض أو قبول النظرية أو تعديلها[3].

مما سبق يتبين لنا أن المنهج الكمي يعتمد على استخدام الاحصائيات والإستبيانات للحصول على النتيجة المطلوبة،إذ يهتم بجمع النتائج والبيانات .فهو يستند إلى العرض الاحصائي للمعطيات الميدانية في صيغ مختلفة سواءا كانت نسب مئوية أو رسومات بيانية أو جداول تكرارية، والتحليل الإحصائي أكثر إستعمالا في الدراسات السببية، أي التي تهدف إلى البحث عن أسباب الظاهرة.

2.خصائص الدراسات الكمية:

-الإعتماد على متغيرات

-الإعتماد على الإستنباط وتطبيق النظرية على الواقع

-تحديد المفاهيم ومؤشراتها

---

[1]- موريس انجرس،مرجع سابق،ص100

[2]- ماهر أبو المعاطي، البحوث الكمية والبحوث الكيفية ودراسات الخدمة الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث،مصر، 2014،ص 133

[3]- ماجد محمد الخياط،مرجع سابق،ص69

-التنبؤ واختبار الفروض

-الإعتماد على عدد كبير من المبحوثين وعينة كبيرة وعشوائية في الغالب

-الإعتماد على أدوات جمع البيانات كالإستبيان والإحصائيات والقياس الإجتماعي

-تصميم البحث الكمي ثابت يجب على الباحث الإلتزام به أثناء تنفيذ الدراسة

3.متى يمكن إستخدام البحوث والمناهج الكمية:

يمكن إستخدام المناهج الكمية عندما تكون هناك معرفة متوفرة على الموضوع المراد دراسته، بمعنى آخر هناك نظريات محددة وأدبيات سابقة تتوفر لدى الباحث بعكس الحال في الدراسات النوعية ، كما أن درجة وضوح الظاهرة أو المشكلة قيد الدراسة تمكن الباحث من استخدام المنهج الكمي ، هذا الى جانب توفر مقاييس ثابتة وصادقة إحصائيا حول المتغيرات المراد دراسة العلاقات بينها .

4.أنواع المناهج الكمية:

-المسح الاجتماعي (مناهج وصفية بالمسح)

- المنهج التجريبي

-المنهج الإحصائي

5.تقنيات جمع البيانات في المناهج الكمية:

-المسح الاجتماعي.

-المقابلة المقننة .

-الإستبيان .

-المقاييس .

-إحصاء البيانات واستخدام برامج إحصائية مثل spss

رابعا .الإختيار بين المدخلين الكمي والنوعي:

يتم الإختيار بين المنهجين النوعي والكمي في الدراسة في ضوء مدى مناسبة و ملائمة كل منهج للمشكلة قيد الدراسة،وفي ضوء المعلومات والأدبيات المتوفرة عن موضوع الدراسة والمبررات المنطقية لإختيار الباحث لنوع المنهج،وعلى العموم يمكن القول ان هناك عدة اعتبارات يمكن الإسترشاد بها عند الإختيار بين المنهجين في البحث وهي:[1]

[1]- عادل محمد ريان، إستخدام المدخلين الكيفي والكمي في البحث ،دراسةإستطلاعية لواقع أدبيات الإدارة العربية ، المؤتمر العربي الثالث للبحوث الإدارية والنشر ،القاهرة،مصر،14-15ماي2003،ب. رقم ص

1 – طبيعة الظاهرة محل الدراسة : نوعية المتغيرات وطبيعة التساؤلات المطروحة تساعد في معرفة المنهج المناسب.

فعلى سبيل المثال إذا كان هدف الدراسة هو اكتشاف أو معرفة اتجاهات الطلبة نحو استعمال الحاسوب في التدريس ،فإن مثل هذه المتغير يمكن –الى حد ما-قياسه بمقاييس ثابتة وصادقة احصائيا،وهنا تكون الدراسة كمية أكثر مناسبة من نظيرتها النوعية، ونفس الشيء لقياس متغيرات ضغط العمل لدى العاملين في مؤسسة ما.

وعلى الرغم من ذلك فإن هذا لا يمنع من استخدام المنهج الكيفي في دراسة بعض المتغيرات التي يمكن دراستها في ظل المنهج الكمي ،فعند دراسة بعض المشكلات ذات الطابع الواقعي للوقوف على اهم أسبابها فإن المنهج النوعي يبدوا مناسبا أكثر.كما يمكن ان ينطلق الباحث من البحث الكيفي ليقوم بدراسة أخرى مستخدما المنهج الكمي.

2- درجة نضوج المفهوم: بمعنى غنى أو قلة الأدبيات السابقة أو إذا لم تدرس بالقدر الكافي.

فإذا كانت قليلة فنتجه إلى إستخدام المنهج الكيفي وتكون أسئلة البحث إستكشافية تهدف إلى وصف وفهم الأحداث مثل ماهو كذا ؟ومن..؟ وكيف؟...ويجب ان نلاحظ إذا كان سؤال البحث يهدف إلى شرح علاقات بين متغيرين أو أكثر فإنه من الأفضل إستخدام المنهج الكمي[1].

وأحيانا على الرغم من وجود دراسات سابقة إلا أن الباحث يمكنه القيام عليها بتحليل محتوى قد يوضح أنها بنيت على إفتراضات لم تتحقق أو يشوبها التحيز.

3 – **مدى وجود معوقات مرتبطة بموضوعات البحث أو مجتمع الدراسة** : من حيث قدرة المبحوثين على القراءة والكتابة عند إختيار المدخل الكمي وفهم المقياس المستخدم (المستوى التعليمي واللغة التي يتحدثون بها قد تكون عائق) ومن هم مفردات الدراسة هل هم كبار السن أو الأطفال وإذا كانو كذلك فإن أسلوب الملاحظة وتسجيل سلوك الأفراد وتحليله يبدوا مناسبا عن أسلوب المقابلة أو أدوات المدخل الكمي كالإستبيان.

-خامسا أوجه الإختلاف بين كل من الدراسات الكمية والكيفية:

وجه المقارنة	البحوث الكمية	البحوث الكيفية
1.الأصول الفكرية	فلسفة وضعية تجريبية،منطقية	فلسفة ظاهرتية-تفاعلية رمزية
2.الفكرة التي يستند عليها	الارتباطات بين الظواهر بالتجربة والاحصاءات	البحث عن جوهر الظواهر والارتباط بالعمل الميداني ،اثنوغرافي واقعي
3.الهدف	التنبؤ والإختبار-الفروض محددة مسبقاوالاستنتاج	الفهم،وصف،إكتشاف،توليد فرضيات

[1]- ماجد محمد الخياط،مرجع سابق،ص72

4.الإرتباط بالظواهر	بمعنى إمكانية القياس	فهم التفاعل للسلوك خارجيا وداخليا
5.المفاهيم	في شكل متغيرات محددة بدقة من البداية	في شكل موضوعات وتصنيفات مرنة
6.اللغة المعبر عنها	لغة الأرقام والحصول على نتائج المعطيات	تسجيل وجهة نظر المبحوثين الفاعلين
7.أدوات جمع البيانات	المسح الاجتماعي،المقابلة المقننة ،الاستبيان ،المقاييس ،إحصاء البيانات	الملاحظة بالمشاركة،تحليل المحتوى ،الجماعات البؤرية
8.تصميم البحث	ثابت منظم،غير قابل للتعديل	تصميم مرن،متطور قابل للتعديل
9.المنطق	استنباطي يهتم بتطبيق النظرية على الواقع	استقرائي يهتم ببناء النظرية
10.العينة	كبيرة ومن النوع الاجتمالي في الغالب	عينة صغيرة وغير احتمالية
11.الإرتباط بالقيم	تجنب إصدار أحكام قيمية أي الموضوعية	التحيز والذاتية وامكلنية اصدار احكام قيمية (بحث غير موضوعي
12.موقف الباحث	الحيادية	المشاركة والانغماس في الموقف البحثي
13. تعميم النتائج	إمكانية التعميم	عدم التعميم الا في الحالات المشابهة
14.أسلوب التحليل	كمي احصائي	تفسيري وصفي

سادسا التداخل بين المنهجين والأسلوبين:

هناك كثير من الجدل حول أي المناهج أفضل في مختلف قضايا البحث، و الملاحظ أن الكثير من الباحثين يميلون إلى استخدام المناهج الكمية لدقتها وسهولة تحليلها ومصداقيتها العالية وامكانية اي شخص ان يقوم بها .في المقابل يميل اخرون الى استخدام المناهج الكيفية لانها تساعد على تناول مختلف تفاصيل وجوانب البحث وتعطي مؤشرات ونتائج أقرب إالى الواقع من الأرقام والكميات، ويعتقد هؤلاء أن البحث النوعي يلامس قلب المشكلة أو قضية البحث بينما المنهج الكمي يتعلق بتحويل القضية إلى أرقام وأعداد قد يفقد خلالها بعض تفصيلات موضوع البحث، إلا أن هناك إتجاه ثالث ينادي بضرورة تكامل وإدماج المناهج معا أي الكمي والكيفي إما بشكل تتابعي أو متزامن فهما يكملان نقائص بعضهما.

يعد الإمتزاج بين الأسلوب الكمي والكيفي أمر واقع وضروري، فالمعطيات الإحصائية تحتاج إلى فهم وتفسير،كما أن الفهم والتفسير والتأويل يحتاج إلى معطيات لتأكيد ذلك الطرح .فحتى الدراسات الإثنولوجية والمونوغرافية أصبحت تستعمل إحصائيات.

وفي الأخير يتضح أنه لابد أن تراجع العلوم أسسها المعرفية والمنهجية وفقا لتطور الواقع ولابد من إزالة التناقض حول الثنائية الكمية والنوعية، وعليه يتم التأكيد على منهجية الوحدة لا منهجية الإختلاف من خلال تفاعل وتداخل ودمج بين المناهج الكمية والكيفية، والإستعانة بمعطياتهما والإستفادة من إيجابياتهما، وعلينا ان نشيد بدور المنهج الكيفي في تفسير الكثير من الظواهر وأن لا نقلل من قيمته لأنه ليس كل ظاهرة تقاس كميا.

المحاضرة الثانية : المنهج التاريخي (البحث الوثائقي) في الدراسات الحضرية

المنظور التاريخي يقوم بتفريدالبيانات بينما المنظور السوسيولوجي يقوم بالتعميم وفي رؤية سببية العلاقات التي تربط البيانات والمعطيات التاريخية ، وتمكننا من صياغة العلاقات العامة التجريدية التي تصنف البيانات التاريخية في ضوئها لفئات معينةوبالتالي فالعلمان متكاملان وليس متعارضان وذلك لان رؤية الحوادث مفردة يخدم في إمكانية تصنيفها في فئات معينة من خلال العلاقات التجريدية التي تربط فيما بينهما[1]

أولا تعريف المنهج التاريخي :

هو طريقة لتناول حادثة وقعت في الماضي ، وفق إجراء البحث والفحص الخاص بالوثائق، بمعنى آخر إعادة استحضار وبناء الماضي بدراسة الظواهر والأحداث التاريخية الماضية ، معتمدا على الوثائق والأرشف والآثار حيث يقوم بجمعها وتقييمها أو نقدها[2].

كما أن المنهج التاريخي ليس مجرد عملية بحث عن الوثائق بل يعتبر أيضا إجراءا لإثبات أصالة الوثائق ولترميزها والحفاظ عليها.

إن الباحث في علم الاجتماع يدرس المجتمعات في حاضرها ولا يدرسها في ماضيها ، وعلى هذا الأساس يتحدد الموقع الذي يحتله التاريخ في علم الإجتماع، من خلال الموقع الذي يحتله الماضي في الحاضر. وكما يقول جان بياجيه Jean Piaget تكتسب العلاقة بين الماضي والحاضر دفعا خاصا وأهمية استثنائية في علم الاجتماع[3]،فالعلاقة بين الماضي والحاضر في علم الإجتماع علاقة إشكالية تمثل هاجسا نظريا وهما فكريا . هل يعود حاضر المجتمعات إلى ماضيها ؟ وهل يعود الوضع المجتمعي الحاضر إلى التتابع الزمني للأوضاع المجتمعية الماضية ، أم يعود إلى حاضرها فحسب ..؟ وعلماء الاجتماع يواجهون على الدوام المأزق التالي : إذا قالو بأن كل مرحلة من تطور المجتمع تعود إلى المرحلة التي سبقتها، وفي خط تطوري متتابع المراحل.هذا الإشكال المنهجي يؤدي إلى سبيلين في النظر والتحليل:[4]

1.**الأول يعتمد على المقاربة التعاقبية** حيث يعتقد بوجود مسيرة خطية واحدة عبر الزمن عبر الإنتقال من مرحلة إلى أخرى دون حدوث أشكال أخرى من التطور ، فنقطة الإنطلاق واحدة فالحاضر هو ماينتهي الماضي إليه، ولمعرفة المجتمع الحاضر وجب البدأ بتحديد قضية واحدة وإعتمادها في بناء ماضيه .

2.**الثاني: يعتمد المقاربة التزامنية :** ونقطة الإنطلاق واحدة وهي تتمثل في الحاضر الملموس والخبرة الملموسة والملاحظات التجريبية والوقائع وبما أننا لا نستطيع القيام بالملاحظة التجريبية ما لم نعرف وضع المجتمع الراهن ووقائعه قبل طرح الأسئلة التي تتعلق بأصله ونشأته وتطوره وإنتشاره يفترض بنا تحديد معالمه الحاضرة .

---

[1]- السيد علي شتا، المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية،مكتبة الإشعاع الفنية،الإسكندرية ،مصر،1997،ص 433

[2]-موريس انجرس،مرجع سابق،ص105

[3]-عماد عبد الغني،مرجع سابق،ص177

[4]- عماد عبد الغني،مرجع سابق،ص177

ومع ذلك فان الأجدر نظرة تركيبية بين التعاقبي والتزامني وتكتسب المقاربة السوسيوتاريخية أهميتها من خلال تركيزها على منشأ الظاهرة وصيرورتها وتطورها.

ثانيا -مسلمات ومبادئ المنهج التاريخي:

وتتمثل في النقاط التالية:[1]

1.ضرورة النظر للأحداث والحقائق التاريخية على أنها جزء من نمط الثقافة والمعرفة والحياة الإجتماعية العامة، والتي لا يمكن فهمها إلا من خلال هذه السياقة ورجوعها إلى أهدافها التاريخية وجذورها الإجتماعية ، وهذا ما أكد عليها علماء مناهج البحث الإجتماعي، الذين تبنوا المنهج التاريخي ، ولا سيما التركيز على فهم الأحداث والظواهر الإجتماعية ، وفي إطار سياق روح العصر،ومعرفة الروابط المتداخلة بين هذه الأحداث والبناءات الإجتماعية التي ظهرت فيها.

2.العمل على فهم تاريخ البشرية والإنسانية ، في إطار تصورنا لهذا التاريخ الذي يعتبر سلسلة متصلة الحلقات ، خاصة أن تاريخ البشرية يمثل حقبة تاريخية لا يمكن تجزئتها إلا بغرض الدراسة والتحليل .كما تسهم عملية فهم تاريخ البشرية في دراسة الواقع والحاضر وأيضا التنبؤ بالمستقبل.

3. من أهم خطوات المنهج التاريخي دراسة أحداث الماضي لفهم وتفسير الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وذلك من خلال إستخدام إحدى أدوات هذا المنهج وهي الملاحظة التأملية للأحداث التاريخية التي وقعت في الماضي والتي تساعدنا للوصول إلى الحقيقة وتفسير الواقع.

4.ضرورة فهم التاريخ ليس مقتصرا على سرد الأحداث فقط بل يتعدى ذلك ليشمل إستخدام المنهج التاريخي التحليلي المقارن الذي يفهم التاريخ بمعناه الواسع،والذي يؤكد دراسة الحضارة البشرية، وكيفية صنعها وتطورها وأسباب حدوثها أو إنهيارها في نفس الوقت.

5.إن إستخدام التفسير التاريخي لدى الباحث في دراسة الظواهر الإجتماعية مهم جدا فعن طريقه يدرك الظواهر ويحللها بصورة واقعية ويستند إلى الشواهد التاريخية وتكرارها بصورة نسبية في فهم الواقع والمجتمع الذي يعيش فيه.

6.المادة التريخية أكثر تعقيدا من المادة الطبيعية ومن ثمة وجب فهم المادة التاريخية في ضوء مجموعة العوامل والأسباب التي تشكلها وليس التركيز على بعد أو عامل واحد.

7. وجب تحري الدقة والموضوعية والإبتعاد عن الذاتية وهذا ما أكد عليه إبن خلدون في تقصي الحقائق من خلال الفحص والتمحيص .

ثالثا-خطوات وقواعد المنهج التاريخي:

وتتمثل فيما يلي :[1]

[1]- عبد العزيز بوذن منهجية وتقنيات البحث في علج الحضري مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة ،2004 ،ص ص.24-25

- تحديد موضوع البحث ومفاهيمه وإشكاليته

- تحديد الأهداف

- تحديد الفروض وصياغتها وإختبارها

- إستطلاع الدراسات السابقة

- تحديد وحدة التحليل التاريخي(الحقبة الزمنية والتاريخية)

- تحديد مصادر جمع البيانات (مصادر أولية –ثانوية، واقعية ميدانية- وثائقية نظرية)

- تحديد أدوات جمع البيانات

- جمع الحقائق والبيانات والوثائق وفحصها وتمحيصها ونقدها

- تحليل المعلومات وتفسيرها

- إستخلاص النتائج وعرضها

- كتابة التقرير

رابعا- مصادر المنهج التاريخي: (أنواع الوثائق)

1.مصادر أولية:

* **الوثائق الرسمية :**سواء السجلات الشفهية او المكتوبة أو السمعية والبصرية و أيضا بالوثائق الرسمية او الخاصة:والموجودة في الأرشيف العمومي والخاص ، الإحصائيات،بنك المعطيات، تقارير المحاكم والشرطة، البلدية،المستشفيات ، الإصلاحيات والسجون، المخطوطات ،المصادر الشخصية كالمذكرات والرسائل.

***الآثار:** رسومات نقوش كتابة (الإيكونوغرافيا)، أدوات، لباس، نقود،أواني .....

2.مصادر ثانوية: وتتمثل في:[2]

-التقارير الصحفية

-تقارير شهود عيان عن الاحداث

- الكتابات الأدبية حول الموضوع

---

[1]- مروان عبد المجيد إبراهيم،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،الوراق للنشر والتوزيع،عمان الأردن،2000،ص151

[2]- أحمد بدر،أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية للنشر،القاهرةمصر،-1996، ص254

3.مصادر ميدانية: من خلال الترحال وزيارة ميدانية ومقابلة كبار السن والرحالة والافراد الذين لهم صلة مباشرة او غير مباشرة بموضوع البحث[1]، وطرح أسئلة عليهم و اجراء مناقشات معهم.

خامسا تحليل المصادر ونقدها وتقييمها :

ويتم من خلال :[2]

1.تحليل ونقد خارجي: من خلال إثبات أصالة وثيقة باستعمال إجراءات متنوعة مثل معرفة اصل الوثيقة أي زمانها ومكانها الحقيقي وكاتبها وتقييم حالتها فاسدة او تامة مزيفة حقيقية .

2. **تحليل ونقد داخلي:** إثبات مصداقية محتوى الوثيقة باستعمال إجراءات متنوعة

سادسا تطبيق المنهج التاريخي في الدراسات الحضرية:

يعتبر المنهج التاريخي من المناهج الأكثر إستخداما في الدراسات الحضرية سواء من حيث دراسة تاريخ المدن ونشأتها وتطورها عبر التاريخ والمقارنة بينها عبر الزمان والمكان ، او قد يكون تتبع تطور حي معين من أحياء المدينةومعرفة التغيرات التي لحقت به وتفسيرها في ضوء متغيرات معينة يريد الباحث قياس أثرها في ذلك، والجماعات الاجتماعية المكونة لها وكيف تكونت ... الحياة الحضرية والدراسات الحضرية المقارنة.

ويشير لامبارد إلى أهمية البعد والمنهج التاريخي في دراسة التحضر فالعلاقة عنده بين التحضر والتاريخ هي ذاتها العلاقة بين السبب والنتيجة فكلاهما يتبادلان أدوار السبب والنتيجة في كل مرة، ومستويات التحضر قد شارك التاريخ في صنعها[3].

ويمكن القول أن الدراسات التاريخية للمناطق الحضرية تشمل ثلاث أنواع:[4]

- **أولا** :تحاول وصف وإعادة يناء نشأة وتطور المنطقة الحضرية المعنية بالدراسة وتتضمن صورا للمنطقة في ازمنة مختلفة وتحليلات للتغيرات التي حدثت في بنيتها الفيزيولوجية والاجتماعية والاقتصادية
- **ثانيا** :تسعى الدراسات التاريخية إلى تحديد ووصف الاحداث والأشخاص والإتجاهات والحركات الرئيسيةفي تنمية المنطقة الحضرية(سيرة ذاتية،تقارير تحليلات)
- **ثالثا:** تحاول الدراسة التاريخية تحديد الطريقة التي أثرت بها الأحداث والأشخاص والحركات التي تم تحديدها على مسار التنمية ويمكن اجراء مقارنة والبحث على العلاقات السببية.

وقد استخدم الباحثون المنهج التاريخي لتصنيف المدن الى **مرحلتين مدن ماقبل الصناعة ومدن مابعدها،** والتمييز بينها في بنائها الأيكولوجي والإجتماعي، كما أن فهم حاضر المدينة بما فيه من ظواهر إلا في

---

[1] عبد العزيز بوذن،مرجع سابق،ص33

[2]- موريس أجرس،مرجع سابق،ص105

[3]- محمود الكردي، *التحضر الكتاب الأول:القضايا والمناهج* ،دار المعارف،القاهرة،1986،ص197.

[4]- محمد بومخلوف ،التحضر ،التوطين الصناعي وقضاياه المعاصرة ،،شركة دار الامة ،الجزائر ،2001،ص86

ضوء تاريخها الإجتماعي والإقتصادي والسياسي أي تأثير عوامل نشأتها ونموها على بنائها الإجتماعي والإيكولوجي الحالي.إضافة إلى بعض الظواهر الإجتماعية التي لا تفهم إلا في ظل إستخدام المنهج التاريخي على سبيل المثال: الجماعات الاجتماعية ،بناء القوة في المدينة، نمط العلاقات الاجتماعية ، والسلوك الاجتماعي في بعض المناطق الحضرية. تصنيف وأنماط المدن .

فكل مدينة تاريخها وأن بنائها الإجتماعي والإيكولوجي مرتبط بذلك التاريخ ، فبناء القوة في المدينة وإحتلال المجال الحضري وتكون الجماعات الإجتماعية الأساسية لا يفهم إلا في ضوء تاريخ المدينة و وتكون الحي والتطورات التي حدثت بهما والبناء الإجتماعي لسكانه.

كما يستخدم المنهج التاريخي في دراسة التغير الإجتماعي الذي يصاحب عملية التحضر بالنسبة للمهاجرين الريفيين مثلا، من خلال تعاقب الأجيال الحضرية للمهاجرين والتغيرات البنائية التي تصيب بناء الأسرة لديهم وروح التضامن الإجتماعي ونمط السلوك واكتساب القيم الحضرية، وغير ذلك من التغيرات التي لابد من تتبع مسارات عبر التاريخ والزمن الذي استغرقته تلك التغيرات عبر الأجيال.أي تتبع مسارات هذه العائلات المهاجرة مثلا من حيث البناء والنشاط والإندماج.

ودراسة التغير المهني ، وتغير المراكز والحراك الاجتماعي في المراكز الحضرية وعملية تحضر المجتمع والمشكلات الحضرية ومعرفة أصولية الحضارية[1].

فمثلا دراسة الأنشطة الرئيسية لسكان المدينة يستوجب إجراء دراسة تاريخية متعمقة عن الظروف التي أدت إلى سيادة هذه الأنشطة بالذات دون غيرها وعن الأفراد أو الجماعات التي أسهمت بشكل فعال في تحقيق هذه السيادة وعن موقف الدولة منها، وكذلك نوعية التغيرات التي تكون قد طرأت وسببت في صياغة هذا الشكل الحالي لتلك الأنشطة. وفي الجانب الآخر تكشف الدراسة التاريخية-عن الأحوال الحقيقية للمجتمعات الطاردة لسكانها والظروف التي صاحبت هذه العملية وكذا النتائج التي ترتبت عليها، وهو الاتجاه البنائي عند لامبارد أو مثلا دراسة البناء السكاني للمجتمع وعلاقته بالمكان.وهو يمثل الإتجاه الديموغرافي عند لامبارد، كالتعرف على التطورات التي لحقت بالسكان وأنماط تحركاتهم توزيعهم بين الأمكنة الحضرية وخصائصهم.أو البحث عن مؤشرات ترتبط بعملية تكيف الأفراد والجماعات لحياة المدينة وبيئتها الفيزيقية وأسلوب الحياة الحضرية وهو الجانب السلوكي عند لامبارد[2].

وكما يشير إلى ذلك شومبار دولو فإن ملاحظة الحياة الاجتماعية في الوسط الحضري هي حتما عمل بيني أي يجمع بين عدة تخصصات ، ففي بعض البلدان كفرنسا فإن الأهمية تعطي عادة إلى ضرورة الدراسات التاريخية ، والجغرافية، والإقتصادية،حتى في بداية التحقيقات ذات الطابع السوسيولوجي، إنه من العب في الواقع فهم سكان أو جماعة أو حالة شخصية دون تتبع التأثيرات الماضية عليها في الفترات السابقة[3].

سابعا-نماذج من تطبيق المنهج التاريخي في الدراسات الحضرية:

1.ابن خلدون:

---

[1]-سعيد أحمد هيكل،علم الاجتماع الحضري، دار أسامة نش والتوزيع - عمان الأردن،2011،ص114

[2]-محمود الكردي،مرجع سابق،ص200

[3]- محمد بومخلوف،مرجع سابق،ص86

يعد العلامة المسلم ابن خلدون أول من استخدم المنهج التاريخي وذلك بصورة تحليلية مقارنة، وأكد على أهمية دراسة التاريخ في إطار الواقع الاجتماعي والثقافي الذي ظهر فيه وأكد على الفحص والتمحيص وليس مجرد السرد فقط ، كما حدد طبائع وخصائص العمران البشري البدوي والحضري والفروق بينهما ، وقد درس مراحل تطور المجتمع البدوي الى الحضري وأظهر خصائص كل منهما . كما حدد عمر الدولة .

إلى جانب ذلك إهتم ابن خلدون بفهم الظواهر المرتبطة بعملية ظهور وسقوط الدول والهيئات السياسية، فقد كان يعرف التاريخ سوسيولوجيا بقوله" ان الموضوع الحقيقي للتاريخ ،أنه ييسر لنا ادراك الحالة الاجتماعية للإنسان أي الحضارة"[1]

والظواهر الاجتماعية عند ابن خلدون لا تحدث عشوائيا وبالصدفة وانما تخضع لنشأتها ونموها لقوانين ثابتة ومطردة وهنا لم يكتفي ابن خلدون بالوصف فقط بل بربط الظواهر بالسياق التاريخي و الوقوف على طبيعتها ومعرفة القوانين المتحكمة في مسارها، ومن ثم تناول الظواهر الاجتماعية بالتحليل والتفسير في ضوء سياقها الإجتماعي والثقافي المميز لتاريخ المجتمعات البشرية ، هذه الظواهر هي متغيرة بالأساس وتختلف باختلاف الزمان والمكان والمجتمعات.

2.اميل دوركايم :

إتخذ اميل دوركايم من المدخل التاريخي أساسا لتصنيف النماذج الحضرية، حبث صنف التجمعات البشرية بين أولية بسيطة ذات تضامن آلي ومجتمعات حديثة ومعقدة ذات تضامن عضوي .

3.لويس ممفورد:

يعد من رواد المدخل التاريخي في علم الإجتماع الغربي في دراسة البيئات الحضرية،فقد أهتم على وجه الخصوص بدراسة مظاهر تطور الثقافة الحضرية في مؤلفه بعنوان " ثقافة المدن " سنة 1938.حيث حاول التمييز بين المراحل التي تطورت خلالها الحياة الحضرية، والتي إتصفت كل منها بظهور نموذج حضري معين تميزه خصائص ثقافية معينة وذلك على نحو محدد:[2]

- **مرحلة ماقبل التحضر**: وتتمثل في المجتمع المحلي والذي يشكل البدايات الأولى المبكرة للمدينة والتجمعات البشرية الأيوبوليس Epoxirs.
- **مرحلة المدينة الصغرى**Polis وهي مرحلة المجتمع المحلي الحضري الذي تظهر فيه الخصائص الحضرية بصورة أولية مثل التقسيم النسبي للعمل مع بقاء الأشكال الأولية القديمة للأسرة والحياة الدينية.
- **المدينة الكبيرة المسيطرة Metropolis** وذلك بظهور المجتمع المحلي الحضري الذي يتمتع بمركز وبوضوح إستراتيجي ، حيث يتوجه إليه المهاجر ، وتظهر فيه العلاقات المتطورة، وتقسيم العمل، وتفاوت وتباين المراكز بالضخامة.
- **المجتمع المحلي الحضري:** الذي يتصف بكبر الحجم وبالضخامة وتعقد التنظيم والذي تسيطر عليه المدن على الإقليم في كافة المجالات بالمتعلقة بالخدمات والتجارة، أو التي تظهر فيها التنظيمات

[1]- السيد علي شتا، مرجع سابق،ص 436

[2]- سعيد هيكل،مرجع سابق،ص ص 114-115

الإدارية البيروقراطية، وتظهر فيها العلاقات اللاشخصية وتحتل محل العلاقات الشخصية في التنظيمات

- -تطور المجتمع الحضري والتي يظهر النموذج الحضري الذي يتميز بسيطرة المدينة الاقتصادية بأقصى درجات السيطرة، والذي يبدأ سكانه في النزوح للظواحي والأطراف للإبتعاد عن ضروف الحياة الصعبة بالمدينة.
- **أخر مرحلة وهي نموذج المجتمع المحلي الحضري** الذي يمثل نهاية ماوصل إليه التطور الحضري ويظهر على النموذج لدى ممفورد عندما تنتشر حالات التفكك بالمدينة.

4.فردناند تونيز:

هو الآخر استخدم المنهج التاريخي لتصنيف المجتمعات الحضرية والتي تنقسم إلى المجتمع المحلي حيث تسود فيها العلاقات التي تحكمها الإرادة الطبيعية ، والمجتمع (الرابطة) حيث تسود فيها العلاقات العقلانية .وبالتالي نلاحظ أن تصنيف المجتمعات قائم على أساس طريقة حياة هذه المجتمعات.

5.كارل ماركس:

اهتمامه بتاريخ الظواهر الإجتماعية والإقتصادية ومراحل تطور المجتمعات وتبلورها في فكره المادية التاريخية والمادية الجدلية.

6.بوسكوف:

حاول أن يحدد فترات تاريخية لعملية التحضر التي ميزت المجتمع العالمي ، بمعنى آخر تتبع الأشكال التاريخية التي ظهرت في العالم منذ فترة تمتد إلى ماقبل الميلاد وتصل الى العصر الحديث ويحددها في ثلاث موجات حضرية:[1]

- **الموجة الحضرية الأولى(سنة 4500 ق.م-الى 500 بعد.م**
- **الموجة الحضرية الثانية (سنة 1000-الى 1800 م)**
- **-الموجة الحضرية الثالثة(1800-حتى الآن)**

7.ماكس فيبر:

قام بدراسة للمدن الأوروبية في العصور الوسطى والصناعية وفق منهج تاريخي،ويرى أن العلوم الاجتماعية ذات طبيعة تاريخية، ومن ثمة يتخذ من التاريخ أساسه في إدراك كيفيات الظواهر، وعناصرها وخصوصياتها ، وهو بذلك يفضل استناد علم الاجتماع في صياغة نظرياته ، واستخلاص مبادئه على دراسة التطور التاريخي للكيانات الاجتماعية ، وما يتصل بها من حقائق ، ومن ثمة إستمد التحليلات التاريخية في دراسة لنشأة التنظيمات السياسية والإقتصادية في المدن لتجريد أشكالها الواقعية وصولا للمعنى الذاتي التي تنطوي عليه.

ورغم تأكيده على دراسة العلاقات الإجتماعية في صورها المجردة في سياق علم الإجتماع إلا أنه يرى أن طبيعة هذا البحث في هذا العلم تقتضي رجوع الباحث للدراسات الإجتماعية التاريخية للظواهر ،

[1]- محمود الكردي،مرجع سابق،ص59

وقد قام فيبر نفسه بتطبيق هذا الإتجاه في دراستة للعلاقات المتبادلة بين الظواهر الدينية والإقتصادية والتاريخية، لتحديد صور التفاعل القائمة فيما بينها[1].

وقد أولى فيبر اهتماما كبيرا للحقائق التاريخية لذلك نجده يؤكد على أن تفسير تتابع الأحداث ، والوصول منها لتعميم معين يحتاج لسند إحصائي، لكنه يؤكد أنه بالنسبة لتلك الظواهر التي يتعذر وضعها ، وتفسيرها إحصائيا، يقتضي الأمر مقارنتها بأكبر عدد ممكن من العمليات المتماثلة سواء كانت تاريخية أو معاصرة.

ونظرا لإهتمام فيبر بالتحليلات التاريخية وصولا لتعميمات معينة حول قضايا تتابع الأحداث، فقد إستند في معظم دراساته إلى التحليلات والمقارنات التاريخية.

فالنموذج المثالي للمدينة الغربية وهو وصف عقلاني ورشيد لظاهرة اجتماعية ولظروف المدينة والحياة الحضرية المثالية ، فهدا الوصف العقلاني على حسب فيبر قد قام أساسا على المنظور التاريخي والنظرية العقلانية عن المجتمع هي نتاج للتاريخ وللخبرة الحقيقية للناس وليست مستندة إلى فروض.[2]

8. جريفيت تايلور :

لقد اتجه البعض ومنهم جريفيت تايلور في التحليل التاريخي لتطور التحضر مسلكا عضويا حيث قورن بين التطور الحضري ومراحل تطور الإنسان ففي مؤلفها بعنوان الجغرافيا الحضرية" ذكرت أن نماذج المدن الحضرية أخذت في تطورها مسلك التطور البشري نفسه ، حيث:

- بدأت **بمرحلة المهد** ثم الأشكال البسيطة للتحضر
- ثم **مرحلة الحداثة** حيث عزلت المناطق التجارية بمركز المدينة عن المناطق الأخرى التي تستخدم فيها الأرض كما هو الحال في النمط الأول
- ثم **مرحلة الرشد** المبكر حيث بدأ التمييز بين المناطق السكنية في المدينة على أساس المكانة الاجتماعية والإقتصادية لسكان المدينة
- وأخيرا **مرحلة الرشد التام** ، حيث تطورت المراكز الحضرية وظهر التوسع الصناعي وتقدمت المواصلات التي تربط المدينة بالمدن المحيطة بها[3].

ومما سبق يساعد المدخل التاريخي على تصنيف النماذج الحضرية للمدينة وتتبع التطور التاريخي للحياة الحضرية وتحديد الخصائص التي تميز مجتمع المدينة عن باقي المجتمعات العمرانية الأخرى ...

ثامنا- العلاقة بين المنهج التاريخي والمنهج المقارن(التداخل بين المنهجين):

يرى كثير من العلماء ضرورة الربط بين المنهجين التاريخي والمقارن في منهج واحد حيث هناك من لا يعتبر المنهج المقارن منهجا مستقلا ، لأن دراسة تاريخ المدن والمراكز الحضرية دراسة وصفية مسألة غير كافية لمعرفة جوهر عملية التحضر والتعرف على مشكلاته، ومن ثمة برزت الدراسات الحضرية المقارنة لتسرد خبرة المجتمعات وتجاربها فيما يتصل بتلك العملية التي تمر بها وآثارها

---

[1]- السيد علي شنا،مرجع سابق،ص457

[2]- محمد عاطف غيث،علم الإجتماع الحضري،مدخل نظري،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،1995،ص34

[3]- سعيد أحمد هيكل،مرجع سابق، ص116

ودراسة الفروق الريفية الحضرية ، والمنهج التاريخي المقارن يقوم من خلال تحليل المتغيرات الكبرى التي تحكم علاقة الأنماط الحضرية بعضها البعض وتتحدد في ثلاث مجموعات:[1]

1-الأولى ترتبط بالمتغيرات الاقتصادية : النشاط الرئيسي للإنتاج وما يتفرع منه من مؤشرات تتصل بعملية التصنيع، نمط التجارة،نوعية الخدمات، متوسط الدخل الفردي وما ينجم عنها من تأثيرات على البناء الاجتماعي والسياسي والنسق التنظيمي.

2-**التغير الأجتماعي والسياسي** ، كمؤشر التعليم، الصحة السكن ، المسكن، النقل، الترفيه...المشاركة السياسية...

3- المتغيرات الديموغرافية: معدلات النمو السكاني، حجم المجتمع،خصائص الاسرة، الحراك الاجتماعي والمجالي، خصائص السكان.

[1] - محمود الكردي، مرجع سابق، ص ص214-215

المحاضرة الثالثة: المنهج المقارن في الدراسات الحضرية :

يعد ستوارت ميل أول من طور المنهج المقارن في العلوم الاجتماعية.

أولا - تعريف المنهج المقارن:

المقارنة عند جون ستوارت ميل هي دراسة ظواهر متشابهة متناظرة في مجتمعات مختلفة، أو هي التحليل المنظم للإختلافات في موضوع أو أكثر عبر مجتمعين أو أكثر.. [1]

ويعرف المنهج المقارن بأنه تلك الخطوات التي يتبعها الباحث في مقارنته للظواهر موضوع الدراسة، بفحص أوجه التشابه والاختلاف فيها ، واستخراج العلاقات بين المتغيرات لتفسيرها وايجاد تعميمات امبريقية حولها.

كما يقوم المنهج المقارن على إجراء مقارنات بين ظواهر اجتماعية متعددة بغية الوصول إلى حكم معين يتعلق بوضع الظاهرة المدروسة ، وهذا الحكم يتضمن أوجه التشابه والإختلاف وتتمثل المقارنة **في ثلاث أبعاد:**[2]

- **بعد تاريخي** يقارن بين وضع الظاهرة في مراحل تاريخية متعاقبة.
- **وبعد مكاني** بقرن بين الظاهرة في مكان معين وتواجدها في مكان آخر .
- **وبعد ثالث هو البعد المكاني الزماني** الذي يقارن بين تواجد الظاهرة في مكان ما وزمان معين مع تواجدها في أمكنة أخرى وأزمنة متباينة.

وقد عرف معجم المصطلحات الاجتماعية المنهج المقارن على أنه " تلك الطريقة للمقارنة بين مجتمعات مختلفة،أو جماعات داخل المجتمع أو نظم إجتماعية للكشف عن أوجه الشبه والإختلاف بين الظواهر الاجتماعية وإبراز أسبابها،وفقا لبعض المحكات التي تجعل الظواهر قابلة للمقارنة كالنواحي التاريخية،الإثنوغرافية،والإحصائية،ويمكن عن طريق هد الدراسة المقارنة صياغة النظريات الاجتماعية" [3].

عند استخدام المنهج المقارن يطرح الباحثين التساؤلات التالية حول مشكلات شروط الصدق : ما معايير المقارنة الصحيحة؟، ما وحدات المقارنة التي يجب اختيارها؟ كيف يمكننا التأكد من أننا نقارن عناصر متشابهة؟ [4]

ثانيا. النماذج الثلاث للمقارنة عند إميل دوركايم :

يرى دوركايم أن المقارنة تشكل تجريبا غير مباشر حقيقيا. وفي ضوء فهم عالم الاجتماع الفرنسي

---

[1] -عمار بوحوش وأخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية،كتاب جماعي،المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتسجسة والسياسية والاقتصادية،برلين ألمانيا،2019، ص 126

[2]- عبد الغني عماد،مرجع سابق، ص193

[3] - عمار بوحوش وأخرون، مرجع سابق،126

[4]-مادلين غراوينز،مناهج العلوم الاجتماعية،الكناب الثاني،ترجمة سام عمار، المركز العربي للترجمة والنشر ،دمشق ، 1993،ص99

اميل دوركايم تبنى المقارنة بادئ الأمر على أساس توفير نماذج ثلاثة أساسية للمقارنة في الدراسات الاجتماعية:أي ثلاث طرق كالتالي:[1]

1.ان تكون المقارنة بين نظم وظواهر المجتمع الواحد

2.ان تكون المقارنة بين نظم سائدة في مجموعات متجانسة من حيث الدرجة والنوع.

3.أن تكون المقارنة بين نظم سائدة في مجتمعات متمايزة وغير متشابهة،وليست من شكل اجتماعي واحد.

وفيما يلي نشرح هذه النماذج الثلاث بشيء من التفصيل مع تقديم أمثلة :

-النموذج الأول: وهو المقارنة بين ظواهر إجتماعية مختلفة في مجتمع واحد:

ويكون ذلك بأن نقارن بين الحياة الريفية وغيرها من الظواهر والمشكلات الحضرية التي يمكن دراستها من خلال مقارنتها بنظائرها من الظواهر على مستوى القرية والمجتمع المحلي الريفي. [2]

هذه المقارنة تتم في فترة زمنية واحدة، وقد أطلق عليها بالمقارنة الإجتماعية الداخلية ، كمقارنة جنوح الأحداث لدى كل من الطبقتين المتوسطة والعاملة أو مقارنة تنظيمات معقدة داخل المجتمع الواحد.والهدف من المقارنة في هذا النموذج هو اظهار أوجه الاختلاف والتشابه وحصرها ضمن مدى ضيق.[3]

-النموذج الثاني:مقارنة ظواهرمحددة في مجتمعين أو أكثر من نفس النوع(متشابهة):

كأن نقارن الحضرية في الدولة النامية وذلك على نحو ما فعل قنسنت فرانسيس كوستللو في مؤلفه " التحضر في الشرق الأوسط، حيث قارن بين الظواهر الحضرية على مستوى النماذج الحضرية في دول الشرق الأوسط.ومع ذلك فإنه قد زاوج بين المقارنة من النوع الأول والمقارنة من النوع الثاني في تحليلاته للنماذج الحضرية في مجتمعات أخرى مختلفة عنها، وهذا النوع من المقارنة من النوع الثالث عند دوركايم [4].

-النموذج الثالث:مقارنة ظواهر اجتماعية معينة مع نماذج إجتماعية مختلفة ومتباينة،

أي ليست من نفس النوع، وذلك كأن نعقد مقارنة بين المدينة في مجتمعات الشرق الأوسط والمدينة في المجتمعات الغربية والأوروبية عامة.

.أما بالنسبة **لمتغير المقارنة فتتم بأربع أنواع** :[5]

---

[1]- عبد العزيز يوذن،مرجع سابق،ص86

[2]-سعيد أحمد هيكل،مرجع سابق،ص 117

[3] - عماد عبد الغني، مرجع سابق، ص193

[4]--سعيد أحمد هيكل،مرجع سابق،ص 117

[5]- عماد عبد الغني، مرجع سابق، ص197

-مقارنة متغير واحد في مجتمعات متشابهة: مثلا دراسة الوضع التربوي لأبناء العمال في المدارس الإبتدائية لمجتمعين صناعيين

-مقارنة عدة متغيرات في مجتمعات متشابهة:، كدراسة مارقن أولسن للتطور السياسي في 115 بلدا أميا

-علاقة عدة متغيرات في مجتمع واحد مثل دراسة علاقة معدل الانجاب بالطبقة الاجتماعية والمنطقة الجغرافية (حضرية –ريفية) في المجتمع الكردي

-علاقة عدة متغيرات في مجتمعات متباينة:مثل دراسة التنمية الاجتماعية وعلاقتها بالدخل القومي في مجتمع صناعيرومقارنته بمجتمع وزراعي

الديموقراطية.

ثالثا- خصائص وأهداف المنهج المقارن:

1.خصائص المنهج المقارن :

تتمثل في:[1]

- يسعى المنهج المقارن إلى التنظيم المنهجي لإتجاه طبيعي للفكر الإنساني وهي حركة تلقائية لمقارنة مانراه

- تقتضي المقارنة وجود مسلمات مشاركة بين الظواهر محل المقارنة أي وجود أوجه التشابه والاختلاف

- يستخدم المنهج المقارن في كل خطوات البحث العلمي بداية من اختيار الموضوع والاشكالية والفروض والتحقق منها

2.أهداف استخدام المنهج المقارن:

- معرفة مدى التشابه والتباين للظاهرة الاجتماعية

- معرفة تكرار الظاهرة عند أكثر مجتمع واحد وفترة زمنية واحدة

- تعميم نتائج بحثه على حجم كبير من المجتمع أو لفترة زمنية طويلة.

رابعا خطوات المنهج المقارن:

نوجزها فيما يلي:[2]

- تحديد مشكلة البحث الخاضعة للمقارنة

---

[1]- عمار بوحوش و آخرون ،مرجع سابق،ص128

[2] - عمار بوحوش و آخرون ،مرجع سابق،ص133

- صياغة الفروض وتحديد المتغيرات(متغيرات التشابه والاختلاف)

- تحديد المفاهيم والتعريفات الإجرائية

- جمع البيانات

- الشرح والتفسير بالكشف عن أسباب الاختلافات ودلالاتها والتشابه والعمل على تعميمها

خامسا . أنواع وأشكال المقارنة في الدراسات الاجتماعية:

المدخل المقارن هو أحد أدوات المنهج الإستقرائي الذي يوصل الباحث إلى اكتشاف الخصائص الكلية الظاهرة في ماضيها أوحاضرها أو مستقبلها، عن طريق المضاهاة وإبراز الصفات المتشابهة والمتباينة بين ظاهرتين أو مجتمعين، ومعرفة درجة تطور أو تقهقر الظاهرة عبر الزمن، وللوصول الى هذه الأهداف يتخذ هذا المنهج عدة طرق وأنواع كالتالي :[1]

1.-مقارنة وحدات كبيرة الحجم أو بعيدة المدى بعضها ببعض:

مثال على ذلك دراسة هربرت سبنسر الذي قارن فيها بين المجتمع العسكري والصناعي ،حيث حدد صفات كل منهما.

صفات المجتمع العسكري	صفات المجتمع الصناعي
1-مجتمع دفاعي وهجومي في نفس الوقت ولا يهتم بإنتاج السلع المفيدة للمجتمع العام 2-تعاون أفراده يكون ملزما 3- جميع تنظيماته الاجتماعية عامة للمجتمع وليست خاصة بفئة معينة 4- الفرد في خدمة الدولة مع وضع قيود على الملكية الفردية 5-إدارة شؤون الدولة تكون مركزية 6-بناء التدرج الاجتماعي فيه صلبا والمكانات موروثة. 7-يتمتع بالإستقلال الإقتصادي والكفاية الذاتية 8-القيم والصفات الشخصية منظمة وتحتم على الفرد الولاء والإخلاص للسلطة	1-مجتمع مسالم يهتم بإنتاج السلع المفيدة التي تخدم المجتمع العام. 2-تعاون افراده إختياري ومنظم حسب عقد رسمي مكتوب 3- معظم تنظيماته الاجتماعية خاصة 4-الدولة في خدمة الفرد، مع وجود حرية فردية مع بعض القيود على الملكية الفردية. 5- إدارة وتسيير شؤون الدون تكون غير مركزية 6-البناء الاجتماعي مرنا والمكانات الاجتماعية غير موروثة. 7-فقدان الإستقلال الاقتصادي واعتماد النشاطات الاقتصادية الواحد على الآخر. 8-شخصية الفرد مستقلة ويكون للفرد مقاومة أو ضد الإلزام او الإجبار السلطوي.

مثال أخر: وهو دراسة ألكسي دي توكفل حيث قارن الطبقات الأرستقراطية في فرنسا وأمريكا في القرن 18م وتوصل الى أن جميع الطبقات الاجتماعية في فرنسا تبحث عن تكافؤ اجتماعي فيما بينها، إلا أنها تخضع إلى مؤسسات تعسفية، وهو السبب الرئيسي وراء لظهور الفكر الثوري في فرنسا في تلك الفترة، كما توصلت الدراسة كذلك أن الفئة الغنية في أمريكا تريد الحفاظ على النظام الطبقي ، على خلاف

[1]- عبد العزيز بوذن، مرجع سابق، ص ص86-87-88-89

الطبقة الفقيرة التي ترغب في تغييره، كما أن مساهمة الأفراد في الشؤون السياسية يقلل من نزوعهم إلى الثورة ونظرتهم السياسية للتغيرات الحديثة.

2- مقارنة وحدات إجتماعية صغيرة الحجم أو قريبة المدى فيما بينها:

مثال على ذلك مقارنة جارس هرتن كولي بين الجماعة الأولية والجماعة الثانوية، لأن الجماعة الاجتماعية مهما كبر حجمها لا يمكن اعتبارها من النوع البعيد المدى، كالطبقة أو المجتمع العام أو الحضارة أو المدينة.

نوع الصفات	الجماعات الأولية	الجماعات الثانوية
1-الوحدة الاجتماعية	-العائلة/الجيرة/جماعة اللعب.	-الحزب السياسي/ المنظمات الاجتماعية الإتحادات/النقابات المهنية.
2-علاقة المركز الاجتماعي	-علاقة الزوج بزوجته/علاقة الأبوين بأبنائهم.	-علاقة الرئيس بأتباعه/علاقة رب العمل بالعمال/علاقة البائع بالمشتري
3-نوع العلاقة	-غير رسمية/ملاشرة ودية/دائمة	-رسمية/غير مباشرة/غير دائمة.
4-الظوابط الإجتماعية	-شخصية/غير رسمية	-غير رسمية/رسمية

3- مقارنة وحدات إجتماعية صغيرة الحجم مع كبيرة الحجم:

مثال على ذلك دراسة فردناند تونيز والذي قام فيها بمقارنة بين المجتمع العام والمجتمع المحلي،حيث يعتبر المجتمع المحلي وحدة اجتماعية صغيرة المدى ويعتبر المجتمع العام وحدة اجتماعية بعيدة المدى.

المجتمع العام	المجتمع المحلي
1-تنوع القيم والمعتقدات	1-توحد القيم والمجتمعات
2-تغلب المصلحة الفردية على مصلحة المجتمع	2-مصلحة المجتمع فوق مصلحة الفرد
3-الزواج يكون خارجيا	3-الزواج يكون داخليا(زواج الأقارب)
4-العلاقات الاجتماعية سطحية و ميكانيكية	4-العلاقات الاجتماعية قرابية وقوية وعضوية
5-للظواهر الاجتماعية خلفية تاريخية بسيطة	5-للظاهرة الاجتماعية خلفية تاريخية عميقة في بناء المجتمع
6-سيادة القانون	6- سيادة العرف الإجتماعي

4- مقارنة مجتمعات إنسانية مع مجتمعات حيوانية:

قام بهذا النوع من المقارنة كل من إدوارد هول ، وجورج تراجد حيث عقدا مقارنة بين المجتمع الإنساني والحيواني منطلقين من عشرة نقاط لتفسير تشابه السلوك عند الإنسانوالحيوان وهي كالآتي:

1-التفاعل 6-الوعي بالزمن

2-التجمع 7-التعلم

3-التنشئة الاجتماعية 8-اللعب

4-الثنائية الجنسية 9-الدفاع عن النفس

5-الدفاع عن الوطن 10-إستغلال الطبيعة

واستخدم هذا النوع من المقارنة كنجزلي ديفز من خلال مقارنة المجتمع الحيواني مع الإنساني لتفسير السلوك عندهما ، كما قارن عالم النفس الاجتماعي ثيودور نيوكومب تفاعل الإنسان والحيوان مع البيئة الطبيعية لدراسة موضوع الفعل ورد الفعل عند كل من الحيوان والإنسان. ه- مقارنة الثقافة الإنسانية مع تركيب الآلة الميكانيكية.

قام بيترم سروكين بمقارنة مكونات الثقافة في مقاطعة فولكا في الاتحاد السوفياتي سابقا مع مكونات الآلة الميكانيكية حيث قال ان مكونات الثقافة تخضع لتفاعل مستمر فيما بينها بالإضافة الى تأثير المحيط الخارجي (البيئةالمناخ) البارد لذلك العناصر الثقافية ترتبط مع بعضها بشكل جزئي وغير مباشر بسبب العامل الخارجي وهو الطقس ، هذه الارتباطات متشابهة لموقع المسمار في الماكنة الذي لا يكون مرتبطا بها مباشرة بل بباقي اجزائها والاتها من خلال الهيكل العام للسيارة واذا رفعنا احد الات الماكنة فلا يغير من جوهرها انما تفقد يعض وظائفها المترابطة.

5-مقارنة ظاهرة واحدة عبر مراحل مسيرتها التاريخيةعند أكثر من مجتمع واحد:

مثال على ذلك دراسة رينهارد بندكس حول مقارنة البناء الاجتماعي في اليابان وألمانيا الغربية بعد المرحلة التطورية الصناعية وانتاجهما الصناعي، فكلاهما خرجتا من المرحلة الزراعية التقليدية الى المرحلة الصناعية، والإكتفاء الذاتي والتصدير وتصنيع وتحضر الريف وتقسيم العمل داخل المصانع، والتنظيمات البيروقراطية والتعليم والطبقة الحاكمة والارستقراطية والفكر الاستقراطي في كلا البلدين.

كذلك دراسة ماكس فيبر المدن الشرقية والغربية والنظام البيروقراطي، عند كل من الفراعنة والامبراطورية الرومانية والبيزنطية والصينية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية ثم قارن البيروقراطية مع

سادسا- تطبيق المنهج المقارن في الدراسات الحضرية:

المنهج المقارن هو من المناهج الأساسية في البحوث السوسيولوجية عامة ومنها البحوث الحضرية، فهو يساعد على الوصول إلى تعميمات وبناء نظريات، وتتم المقارنات الحضرية عادة بإتباع إحدى الطرق التالية:[1]

1.المقارنة الآنية أو المتزامنة:

[1]- محمد بومخلوف، مرجع سابق،ص87

كأن تتم المقارنة بين مدينتين أو حيين أو منطقتين حضريتين بخصوص ظاهرة معينة في وقت واحد، من أجل قياس أثر متغيرات معينة عليها،أو المقارنة بين قرية ومدينة في جانب معين من جوانب الحياة الاجتماعية، كانتشار ظاهرة الفردية، نمط الأسرة،علاقات الجيرة...

2.المقارنة التاريخية:

وذلك بتتبع ظاهرة معينة في نفس المدينة عبر مرحلتين زمنيتين مختلفتين متميزتين أثر عامل من العوامل على ظاهرة معينة، كدراسة بناء الأسرة قبل المدينة الصناعية وبعدها ، قا لحقت بالمنطقة بعد التصنيع.

3. المقارنة الوثائقية:

وتعني القيام بدراسات مقارنة من خلال الدراسات الفردية المختلفة لباحثين مختلفين والتي تمت هنا وهناك حول مواضيع محددة،سواء في البلد الواحد أو عدة بلدان حسب هدف الدراسة ،وذلك بغية الوصول إلى بناء نظري حول المدينة العربية بهذا الموضوع ، أو ظاهرة الفردية والإندماج والعزلة ومدى حدوثها في المدن العربية والعوامل الاجتماعية التي تقف وراء ذلك وغيرها من المواضيع .

والدراسة المقارنة ذات أهمية كبيرة على المستوى المدخل العام الواسع في الدراسات الحضرية،إذ من خلالها يمكن اختبار نظريات،والوصول إلى تعميمات وأحكام نظرية تساعد في عملية بناء نظرية عامة حول الحياة الحضرية. فكثير من النظريات الحضرية قامت في الأساس على البحث المقارن، كدراسة ماكس فيبر حول المقارنة بين المدن الشرقية والغربية في كتابه المدينة ، ونظرية دوركايم حول التضامن الآلي والعضوي، ودراسات أخرى قام بها باحثون عن التحضر في البلدان النامية ومقارنته بما حدث في البلدان الصناعية.

كما اقترح شومبارت دولو بأن تعطى مكانة خاصة للدراسات الإمبريقية المقارنة التي تنجز على عينات محدودة مستخرجة بالصدفة من شرائح إجتماعية محددة من خلال الفرضية ، دون ضرورة البحث عن التمثيل.

سابعا- نماذج من تطبيق المنهج المقارن في الدراسات الحضرية:

إن الاهتمام بالدراسات الحضرية المقارنة على مستوى الثقافات المتداخلة برزمنذ القرن 16م عند الغرب عندما نشر جيوفاني بوتيروا Giovanni Botero كتابه الموسوم ب" عظمة المدن" سنة 1598وفي عام 1899 كتبت أدنا فيبر مؤلفها بعنوان " نمو المدن في فترة القرن التاسع عش"ر ،وبعد عشرين عاما تقريبا نشر عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر كتابه المدينة وقارن فيها بين المدن الغربية والشرقية ، الا ان الدراسات المقارنة ليست كثيرة[1] ، كما نجد في ظل المنهج المقارن مقال جيدون زجوبرج يعنوان " علم الاجتماع الحضري المقارن" ، مؤكدا في مقاله على أهمية اختيار الفرض بطريقة مقارنة ، وذلك لقناعته بأهمية استخدام المدخل المقارن في الدراسات الحضرية لإمكانية عزل ماهو عام عن ماهو خاص.

[1]- محمد عاطف غيث،مرجع سابق، ص23

وقد أكد هارول نوثربدج على الدراسات المقارنة لأهميتها في معالجة بعض الفروض المتعلقة بالعوامل الاقتصادية والثقافية والإجتماعية التي تؤثر على الحياة الحضرية، وفي هذا الإطار فقد تناول هارول بعض الدراسات التي تناولت بالمقارنة بعض المدن البولندية والتي تناولت البناء السكني الديموغرافي من حيث العمر ، الجنس، الهجرة،والكثافة السكانية ...وغيرها من جوانب الحياة الاجتماعية في المدينة من ناحية ، وتوزيع الجريمة والإسكان ...الخ من ناحية أخرى، وبذلك يؤكد على أن البناء الحضوي لا يعتمد فقط على البيئة الجغرافية ولكنه يتأثر بالقوى الاجتماعية الفاعلة فيه ، وذلك ما تكشف عنه الدراسات المقارنة للمدن في المراحل اللاحقة[1].

ومن الدرسات المقارنة التي يمكن ذكرها التي أجريت حول الدراسات الحضرية دراسة لويس كيليان وتشارلز جريج سنة 1962، لإختبار مدى ارتباط اللامعيارية بالتحضر، وذاك من خلال مقارنة أجرياها بين مجتمعين محليين من مجتمعات جنوب أمريكا(بين قرية ومدينة)،وأيضا بين مظاهر اللامعيارية لدى السكان السود والبيض في كل منهما، وقد انطلقت الدراسة من فرضية أن المدينة تشكل وسطا تظهر فيه اللامعيارية كخاصية أكثروضوحا وتميزا عن مجتمع القرية[2].

ثامنا -عيوب المنهج المقارن:

-لا يقد م المنهج المقارن بصورة واضحة سبب وجود الظاهرة وعوامل ظهورها وتبعيات المقارنة وتأثيرات على بقية الظواهر.

- كما ان المقارنة تكون ظاهرية وليست داخلية معمقة، قد تكون هناك فروق غير ظاهرة مما يجعل دراسة الباحث مجرد تعميمات سطحية.

- كما لا يمكن دراسة الظاهرة الاجتماعية بمعزل عن محيطها الاجتماعي

- إضافة إلى انه قد تحدث تغيرات بين فترة المقارنة الأولى والثانية في حالة مقارنة بين فترتين مما يؤثر على صدق نتائج المقارنة وثباتها[3].

---

[1] - سعيد أحمد هيكل، مرجع سابق، ص118

[2] - محمد بومخلوف، مرجع سابق،ص88

[3]- عبد العزيز بوذن، مرجع سابق، ص91

المحاضرةالرابعة: المنهج التجريبي في الدراسات الحضرية

تمت إستعارة المنهج التجريبي من العلوم الطبيعية وأدخل إلى العلوم الإجتماعية وتعد دراسة إلتون مايو من أشهر الدراسات التي إستخدمت المنهج التجريبي. ويعتبر جاليلو اب الطريقة التجريبية.

أولا تعريف المنهج التجريبي : هو طريقة لدراسة موضوع بحث بإخضاعه للتجربة وجعله دراسة قائمة على السببية[1]، بمعنى إقامة العلاقة التي تربط السبب بالنتيجة بين الظواهر والمتغيرات(المتغير المستقل الذي نقيس أثره على المتغير التابع ، ويجب عزل المتغيرات الأخرى كي لا تؤثر في نتائج التجربة.

مثلا: لدراسة أثر الضجيج يجب ضبط كثافة الإنارة والقضاء على حركة الذهاب والإياب التي هي عناصر تلهية يمكن أن تشوه النتائج.

ويرى شابين أن التجريب ماهو إلا ملاحظة تحت ظروف محكومة ويتحقق التحكم عند شابين عادة عن طريق إختبار بعض الحالات أو عن طريق تطويع بعض العوامل[2] .

يعرفه وركمايستر بأنه تغيير معتتمد ومقبول للشروط المحددة لحادثة ما، وملاحظة التغيرات الناتجة في الحادثة ذاتها وتفسيرها[3].

إذن التجربة هي ملاحظة مقصودة تحت ظروف محكومة لإختبار الفروض والحصول على العلاقات السببية. بمعنى آخر الدراسات التجريبية تقوم على أساس اختبار الفروض القائمة على السببية وتعتبر وفي فرضية التلازم من الممكن عدم تأكيدها عند القيام بالتجربة، كما يجب التحكم في المتغيرات ويتم ذلك كله من خلال التصميم الجيد للتجربة، وهناك علاقة قوية بين الملاحظة والتجريب لأن الملاحظة من التقنيات المهمة في التجريب.[4]

كما يسعى المنهج التجريبي إلى توزيع العناصر إلى مجموعتين متساويتين حسب مقاييس مختارة مثل السن، الجنس، المهنة،التعليم، ثم نقوم بإدخال متغيرات على المتغير المستقل لدى مجموعة واحدة تسمى **المجموعةالتجريبية** ونترك المجموعة الأخرى كما هي **وتسمى المجموعة المراقبة،** ثم نقوم باجراء مقارنة بين نتائج المجموعتين.

---

[1]- موريس انجرس،مرجع سابق،ص 102

[2]- أحمد مظهر- مرجع سابق، ص268

[3]- مروان عبد المجيد ابراهيم، مرجع سابق، ص138

[4] - Alain Blanchet et autre ,Les techniques d'enquêteen sciences sociales Dunod, Paris, 1998,p8-9

ومنه يقوم المنهج التجريبي على فكرة المتغير المستقل أو الواحد، أي إذا كان هناك موقفان متشابهان تماما في جميع النواحي، ثم أدخل عنصر معين على إحدهما فقط فان أي تغيير يطرأ بعد ذلك بين الموقفين يعود إلى العنصر الذي تم إدخاله على الموقف.[1]

إن المنهج التجريبي المستعار من علوم الطبيعة يميل فقط الى دراسة الظواهر القابلة للقياس .

ثانيا- الأسس والسمات الأساسية للإجراء التجريبي: (مقومات التصميم التجريبي)

وتعتبر من مقومات التصميم التجريبي في علم الاجتماع و يمكن حصرها في ثلاث سمات أساسية تتمثل في:[2]

-عزل العوامل وتفريدها

-إعادة تطبيق التجربة

-القياس الكمي للنتائج

الضبط في التجربة:

هناك ثلاث أنواع من المتغيرات المؤثرة في التجربة أي في المتغير التابع تشمل: [3]

-متغيرات ترتبط بخصائص أفراد التجربة أي مراعات التكافؤبين مجموعات التجربة

-متغيرات مرتبطة بإجراءات التجربة والعامل التجريبي التحكم في ظروف التجربة

-متغيرات الخرجية المؤثرة في التجربة

ثالثا - أنواع واشكال التصميمات التجريبية:

1.أنواع التصميمات التجريبية:

1.1.من حيث المجموعات :[4]

***طرق المجموعة الواحدة:** يضيف الباحث اليها عاملا ما

.***طرق المجموعات المتكافئة:** الضابطة والتجريبية سبق التكلم عنها

***طرق تدوير المجموعات أو الطرق التبادلية:** يستطيع الباحث أن يقوم بتجاربه على مجموعات عديدة عن طريق التناوب المنظم أي تطبيق العامل التجريبي على كل جماعة الواحدة بعد الأخرى(

---

[1] - فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية مصر،2002، ص58

[2] - السيد علي شتا، مرجع سابق، ص 401

[3]- طلعت همام، سين وجيم عن مناهج البحث العلمي، دار عمار،عمان الأردن ،1984،ص ص 207-208

[4]- طلعت همام، مرجع سابق،ص ص212-214

2.1.أنواع التصاميم التجريبية: من حيث الأسلوب حسب شابن :[1]

***التصميم التجريبي المستعرض:**

يستهدف تحليل المشكلات وعواملها مستخدما مجموعات تجريبية ومجموعات ضابطة ومتجانسة وهو يساعد على إختبار الفروض

-التصميم التجريبي التنبؤي:

يعمل مع الحاضر لفهم المستقبل وتعاقب الحوادث ويستند على الوصف الكمي والمقاييس الثابتة لقياس التكيفات المختلفة

-التصميم الارتجاعي: ويستند الى رصد الماضي من واقع المشكلات الحالية من خلال مقارنات بين وضعها في الحاضر والماضي

2.اشكال ومستويات التصميم التجريبي: من حيث المكان هناك ثلاث أشكال للتجريب:

-التجارب الطبيعية لا تخضع لتحكم الباحث

-التجارب المعملية تخضع للتحكم

-التجارب الحقلية وهي الأكثر ملائمةحيث تتم معالجة المتغيرات في الوضع الاجتماعي القائم

3.العناصر الإجرائية للبحوث التجريبية: [2]

-الملاحظة

-صياغة الفروض

-التحقق من خلال الأدوات والباحث

رابعا خطوات المنهج التجريبي :

تتمثل فيما يلي: [3]

تحديد المشكلة

-صياغة الفرضية

-وضع تصميم تجريبي : من خلال

---

[1]- - السيد علي شتا، مرجع سابق، ص 400

[2]-- السيد علي شتا، مرجع سابق، ص409

[3]- عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن،1999، ص121

* اختيار وتحديد العينة

* تصنيف المفحوصين في مجموعات متجانسة

* تحديد العوامل غير التجريبية وضبطها

*تحديد الوسائل والمتطلبات الخاصة بقياس نتائج التجربة والتاكد من صحتها

*القيام باختبارات أولية استطلاعية للتعديل

- القيام بالتجربة المطلوبة

-تطبيق اختبار دلالة مناسب لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة.

خامسا أمثلة عن تطبيق المنهج التجريبي:

- قام بعض علماء مدرسة شيكاغوا بقيادة لويد وارنر المتخصصين في البحوث الصناعية، ببحوث إهتمت بدراسة العلاقات الإنسانية خارج المؤسسات، سواء للأفراد أو الجماعات أو علاقة المؤسسة أو المصنع بالمجتمع المحلي[1].

-وليام هويت ودراسة الجماعات الصغيرة من خلال دور العلاقات الإنسانية على المؤسسات الإنتاجية وعلى بناء الجماعات الصغيرة.

-إلتون مايو ودراساته التي تدخل ضمن تجارب هاوثورن

سادسا تطبيق المنهج التجريبي في الدراسات الحضرية:

الدراسات التجريبية في المناطق الحضرية مخصصة للدراسة المباشرة للعلاقات السببية بين المتغيرات، أي قياس المتغير التابع قبل وبعد بعد، وهناك نوعان من التجارب معملية وأخرى ميدانية في البحوث الحضرية في الحالة الأولى يكون البحث مقننا لجميع الظروف عكس الحالة الثانية[2].

وقد أستخدم المنهج التجريبي في مواضيع الحراك المهني وعلاقته بالأوضاع الاجتماعية، وإختبار بعض الفروض المتعلقة بأثر العوامل الإقتصادية والثقافية على بعض جوانب الحياة في البيئة الحضريةعلى نحو مافعل برجس، وبرزت أهمية تطبيق المقاييس الاجتماعية في مجال الدراسات الحضريةمثل متغير السكان والطبقة الاجتماعية، والحراك والعلاقات الاجتماعية تفيد في توفير المعلومات والقيام بمقارنات.[3]

إضافة إلى دراسات البورت عام 1920 لتأثير الجماعة على الأنشطة الذهنية المختلفة، ودراسة جوزنل عام 1927لأسباب عدم الانتخاب، ودراسة إلتون مايو عام 1933لأسباب تأثير العوامل

---

[1]- عبد العزيز بوذن،مرجع سابق، ص 58

[2]–Philip M. HAUSER, manual de la recherche sociale dans les zones urbaines ,unesco ,paris ,1965,p87

[3]- أحمد سعيد هيكل، مرجع سابق،ص 120

الاجتماعية والفيزيقية والاختلافات الفنية على انتاجية العمال في شركة الكهرباء، ودراسة نيوزتتر عام 1937 لطبيعة تكيف الجماعات في معسكر الأولاد،واختبار منفى عام 1938 لتأثير الدعاية على الطلبة،كما أجريت سنة 1940دراسة تجريبية حول الفرض الخاص بأن إعادة إسكان الأسر في المناطق المتخلفة في مشروعات الإسكان العام سوف تؤدي لتحسين حياتهم الاجتماعية[1] .

[1]- السيد علي شتا، مرجع سابق،402

المحاضرة الخامسة :المنهج الأنثروبولوجي (البحث الإثنوغرافي):

أولاتعريف المنهج الأنثروبولوجي (البحوث الاثنوغرافية)

المنهج الأنثروبولوجي هو منهج شمولي تكاملي يهدف إلى الإحاطة والإلمام بجميع عناصر الحياة (عناصر الثقافة،والنظم الاجتماعية في مجتمع ما) ، . ولهذا تعتمد الدراسات الانثروبولوجية أساسا على الدراسات الحقلية أي الميدانية والاثنوغرافية،وتستخدم بالتالي الأدوات والتقنيات المناسبة لجمع المعلومات ومن اهمها الملاحظة بالمشاركة حيث يشارك الباحث المبحوثين نشاطاتهم اليومية ،والملاحظة المباشرة وغير المباشرة عن طريق الوثائق والسجلات والاحصائيات وفحصها حول منطقة البحث كما تتم الاستعانة بالمخبرين حول القضايا التي تبدو غامضة لدى الباحث[1].

والبحوث الاثنوغرافية تهتم بالوصف التفصيلي المتعمق لبيئة ثقافية ما قد تكون ثقافة مدينة او مجتمع اومدرسة او صف دراسي.[2]

ومن اشهر الدراسات دراسة اوسكار لويس حول ثقافة الفقر ، وداسة توماس وزنانيكي حول الفلاح البولوني، وروبرت ازرا بارك حول المهاجرين الاندماج في المدينة .

وفي المنهج الأنثربولوجي تستخدم الدراسة الحقلية (الميدان) عن طريق المعايشة المباشرة داخل جماعة الدراسة اومؤسسة الدراسة (جماعة ، أسرة،مؤسسة) بمدة زمنية معينة ومحددة قد تطول وتصل إلى سنوات - كما هو الحال في دراسة اوسكار لويس حول الفقر وثقافته -لملاحظة التفاعلات التي تحدث والأنشطة اليومية والأحداث والمعاني الكامنة والمقاصد وراء القرارات و الأفعال الإجتماعية المشكلة للواقع الإجتماعي للمدروسين، وهي دراسة معمقة من الداخل[3] مبنية على الفهم والتفسير والتأويل للظاهرة وتعد من الدراسات النوعية.

ويهدف البحث الإثنوجرافي إلى الوصول لفهم متعمق للطريقة التي يتبعها الأفراد المنتمون إلى الثقافات المختلفة والثقافات الفرعية في إدراك معنى واقع حياتهم التي يعيشونها .فالمعنى الحرفي لكلمة الإثنوجرافيا هو **" الكتابة عن الثقافة"** ويقوم الإثنوغرافيون بالمضي داخل العوالم الاجتماعية للسكان الموجودين في مجتمع بحثهم ، بينما يوجد أولئك الإثنوغرافيين " خارج هذا المجتمع" حيث يقومون بملاحظة وتسجيل الحياة الاجتماعية المتواصلة لأفراد هذا المجتمع ، وذلك عن طريق تقديمهم وصفا مكثفا، لهذه البيئة الاجتماعية وللحياة اليومية للأفراد الذين يعيشون في هذه الأماكن، فالإثنو غرافيون يقدمون صورا تفصيلية لما في ثقافة ما أو ثقافة فرعية ما،أو جماعة ما، من ممارسات وعادات الحياة اليومية .وكثيرا مايقومون-أثناء ذلك –بجمع المنتجات والمصنوعات اليدوية وغيرها من المواد الثقافية.وهم يسجلون ويحللون تلك التشكيلة المتنوعة من الأبنية الإجتماعية داخل مجتمعها باذلين إهتماما بالحياة الدينية، العائلية،والسياسية، والإقتصادية. وتعد هذه الطريقة صريحة وشخصية،كما أنها تتم عادة في مجتمعاتها الطبيعية ،أي في تلك الأماكن التي يباشر فيها الأفراد حياتهم اليومية، وليس في

---

[1]- محمد بومخلوف، مرجع سابق، ص 89

[2]- عماد عبد الغني، مرجع سابق، ص 129

[3] - مسيلتة ليلى، مناهج الدراسات الحضرية،مطبوعة موجهة الى طلبة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع الحضرية بجامعة بوزريعة،السنة الدراسية 2019/2018

مكان سابق الإعداد يقوم الباحث بترتيبه أو إعداده في موقع محدد. وتتطلب الملاحظة بالمشاركة وهي أداة بحث أساسية[1].

وكثيرا ما يتم الربط بين الطريقة الإثنوغرافية وحقل علم الأنثروبولوجيا، وهو العلم الذي يجري فيه البحث عن الثقافات الأجنبية لفهم السكان المحليين لمنطقة الدراسة-أي فهم العادات الاجتماعية،والقيم، والمنتجات المختلفة المرتبطة بجماعة معينة وبثقافتها العامة الشاملة.

ويعود تاريخ ممارسة علماء الاجتماع للإثنولوجيا (انثروبولوجيا)إلى أواخر القرن 19، وتمتد جذوره داخل حركات الإصلاح الاجتماعي التي سعت للوقوف على أحوال الفقراء الحضريين ومساعدتهم.

ويعد مالينوفسكي وبوث وأندرسون جزءا من هذا التراث الإثنوغرافي، وهم مشغولون بعالم الأنشطة والطقوس اليومية.

وفي هذا الصدد علينا ضبط بعض المفاهيم مثل **الاثنولوجيا** و**المونوغرافيا** و**الإثنوغرافي** وهما فرعان داخل مايسمى بالدراسات الانثروبوجيا مثلهم مثل فرع الانثروبوجيا الاجتماعية والانثروبولوجيا الحضرية **فالانثروبوجيا الاجتماعية** تعنى بدراسة الانسان والمجتمعات البشرية ،

- ✓ **الإثنوغرافي** ; وتنقسم الى مقطعين وهما ethnoوتعني شعب او سلالة graph وتعني الوصف او التصوير، كما تعني الدراسة الوصفية لاساليب الحياة وقواعد العاداة والتقاليد والقيم والأعراف والأدوات والفنون والمأثورات الشعبية(الحكم الامثال القصص الشعبية،الاهازيج المواويل واغاني شعبية وفنون الرثاء...) أي هي الوصف الدقيق والواقعي للحياة المعاشة ولأداء عناصر الثقافات والجماعات الإنسانية في مجتمع معين ووزمان ومكان محدد[2] وهي دراسة أفقية في سائر المجتمعات .

كما تعني البحث عن البيئة الثقافية لشعب ماأو مجموعة (جماعة)تكون وحدة ثقافية من خلال التعمق في التفاصيل لبيئة ثقافة ما سواء كانت لمدينة جماعة ، مؤسسة...[3]

ودراسة السلالات البشرية والأعراف التقليديةبينما يندرج التنوع الهائل في الإنجازات البشرية والثقافية وتاريخها داخل مايعرف الآن في إنجلترا باسم **الأثنولوجيا**، وقد تقاربت **الاثنولوجيا** في بريطانيا مع دراسة الثقافة المادية واتجه كثير من الباحثين لدراسة الأشياء أكثر من إهتمامهم بدراسة الأفراد.

- ✓ أما **المونوغرافيا** تعنى بفهم الحياة اليومية بالمدينة او الدراسة الوصفيةالمعمقة والمفصلة لوحدة صغيرة قد تكون اسرة،مدرسة،مؤسسة... وتقابلها دراسة الحالة في علم الاجتماع.

---

[1]- شارلين هس بيبر و باتريشيا ليفي، البحوث الكيفية في العلوم الإجتماعية،ترجمة هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة، القاهرة مصر ،2011، ص 388

[2]- محمد عباس إبراهيم، الانثروبولوجيا الميدانية الإجراءات والتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2014،ص ص62-63

[3]- عماد عبد الغني، مرجع سابق، ص 151

- ✓ أما **الإثنولوجيا** تتكون من مقطعين هما ethnos وتعني الشعب وlogue وتعني علم او دراسة ومنه هي الدراسة الوصفية والتحليلية والمقارنة لثقافات الشعوب وتنصب على تاريخ الظاهرات الإنسانية من خلال دراسة رأسية تاريخية بشقيها المادي واللامادي[1].

المدخل الاثنولوجي يمكن من تحديد الحضارة والثقافة التي تلاحظ في إطارها الوقائع والأشخاص

علم الانثروبولوجيا اذن تركز على الحضارة والثقافة وإظهار مدة تأثر الافراد بالنماذج والصور الثقافية المرتبطة بهذه الثقافة والتركيز على الملاحظة المباشرة والرموز النوعية ودراسة الفضاء والعلاقات بين السلوك والبيئةالاجتماعية ودراسة الجماعات ، ومن هذا المنظور وأكد مارسيل موس على أهمية الظاهرة الاجتماعية الشاملة في البحث الاجتماعي.[2]

متى تكون الإثنوغرافيا مناسبة للإستخدام كطريقة للبحث الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال : اذا كان البحث ينطلب فهما معمقاوللثقافة التي يمارس داخلها الأفراد مجموعة من السلوكيات.

ثانيا -خصائص وقواعد المنهج الأنثروبولوجي:

تتمثل فيما يلي : [3]

-يعتبر من المناهج النوعية التي تستعمل في الدراسات الكيفية

-يعتبر الواقع والميدان أساس الدراسة للتعرف على الجانب الثقافي والنشاطات اليومية للوحدة المدروسة(الدراسات الحقلية)

-الجماعات المحلية الصغرى هي وحدة الدراسة وقد تكون أسر، جماعة، مؤسسة، جمعية،جماعة ضاغطة،حركة إجتماعية،إحتجاجية، مجتمع محلي صغير.

-وتدخل ضمن مايسمى بالدراسات الميكرو سوسيولوجي أي الحياة اليومية للأفراد.

-من الحقل الميداني يتم تحديد الموضوع والإشكالية والتساؤلات .ويتم الإجابة عليها من خلال فهم سلوكيات المبحوثين .

-الأسئلة تكون توجيهية من أجل الوصول إلى إدراك الوقائع الحقيقية من خلال الفهم والتأويل أو يتم صياغة فروض موجهة .

-البحث الميداني يعتمد على مهارة الباحث المهنية وقدرته على كسب ثقة أفراد الجماعة

-إختيار مجتمع البحث

---

[1]- محمد عباس إبراهيم، مرجع سابق، ص60

[2]- Philip M. HAUSER manual de la recherche sociale dans les zones urbaines ,unesco ,paris ,1965,p58

[3]- شارلين هس بيبر و باتريشيا ليفي، مرجع سابق، ص ص 432-439

-الحصول على مدخل لمجتمع البحث وتقرير دورك فيه (موقعك في المجتمع كإقامة صلة بشخص ما)

- الدور الذي ستقوم به في مجتمع البحث، قضايا التأمل.

-الملاحظ الخالص: مثل وضع كامرا إو الاختفاء دون ان يجعل الموجودين يرونه

-الملاحظ كمشارك والمشارك كملاحظ

-المشارك الخالص

-جمع البيانات في موقع البحث

-كيف تسجل ملاحظاتك في وقتها

-معالجة البيانات المذكرات الميدانية

-تحليل مذكراتك الميدانية وغيرها

-عرض النتائج (فن الحكى)

-تعد الملاحظة الوسيلة الأساسية الى جانب تقنيات أخرى مثل المقابلة الوثائق، واعداد كتابة المذكرات وتحليلها من الملامح المهمة لتلك الطريقة.

-أحيانا يقع البحث في فخ الذاتية وآرائه الخاصة تحت تأثير تعايشه ومشاركته الجماعة لنشاطاتها إلى حد يحيد عن الموضوعية باعتباره مراقبا موضوعيا محايدا.

ثالثا- التقنيات المستخدمة مع المنهج الأنثروبوجي:

-الملاحطة بالمشاركة(بالمعايشة، المباشرة) وقد تكون أيضا مباشرة بالعين المجردة وغير مباشرة بتحليل الوثائق. وموجهة ببعض الفروض

-المقابلة

-قصص الحياة (السير الذاتية والمذكرات الشخصية)

-المقارنة

-التقارير الوثائق من جهات رسمية (مثل الخدمة الاجتماعية الصحة والمستشفيات) ،والسجلات التاريخية. الرسائل الخاصة التي كانت تباع للباحثين

-المخبروالمرشد

رابعا المنهج الأنثروبولوجي في الدراسات الحضرية

يعد المنهج الأنثروبولوجي من المناهج المستخدمة في الدراسات الحضرية وقد تطور في هذا الميدان مايعرف بالأنثروبولوجيا الحضرية، وهو الدراسة المعمقة حول تفاصيل الحياة الحضرية.

ومنهج التحليل السوسيوأنثروبولوجي يساعد في فهم عناصر البناء الاجتماعي ومكوناته بالمجتمع الحضري، فهو يحدد لنا الخضائص العامة للمكان الحضري سواء المتصلة بالأنشطة المادية أو المرتبطة بالطاقة البشرية(أي سكان المكان)، كما أنه منهج يسهل معالجة الوظائف التي تمارسها المدن من خلال الدراسة الميدانية التي تنفذ إلى أعماق المجتمع، هذا إلى جانب معرفة عميقة بالجوانب الثقافية للمجتمع.[1]

إهتمام الأنثروبولوجيا بالدراسات الحضرية جاء متأخرا فقد بدأ الأمر بدراسة المجتمعات البدائية من خلال معرفة الجوانب الثقافية لها، ثم اهتمت بالمجتمعات الصناعية أو في طور التحول، ولما كانت ظاهرة الهجرة الريفية الحضرية وظهور مشكلات حضرية وإثنيات في المدن وثقافات متنوعة ظهرت الحياة إلى هذه النوع من الدراسات، فبرز مايسمى بالانثروبولوجيا الحضرية التي هي فرع من الأنثروبولوجيا تركز على إبراز الجانب الثقافي للحياة الحضرية وإبراز دوره، مثال ذلك دراسة الأحوال الثقافية للسكان الأصليين والمهاجرين ومدى التغير الذي يتعرضون له ثقافيا، نتيجة تعاملهم مع النمط الحضري الذي يعد متغيرا بالنسبة لسكانه وغريبا بالنسبة للمهاجرين [2].

وقد كان الباحثين في مدرسة شيكاغو أول من بادر بهذ الدراسات بسبب إنتشار المشكلات الحضرية في مدينة شيكاغو، نتيجة لتدفق الهائل للموجات المهاجرة من جميع الاثنيات والعرقيات، وتشكلت أحياء تضم عرقيات وظهرت العصابات و انتشر الفقر و الجريمة والدعارة وغيرها، فظهرت ما يسمى جمعيات ومنظمات الإصلاح الإجتماعي وقام مجموعة من الباحثين للنزول للميدان والبحث.

وعموما بعد احرب العالمية الثانيةعرفت الانثروبولوجيا تحولا في إطار الإهتمام من البدائيين إزداد الإهتمام بالتحولات الثقافية والمجتمعات الأكثر تعقيدا .

وتهتم الأنثروبولوجيا الحضرية بمن ينتج المدينة وكيف تسكن المدينة من خلال تسليط الضوء على طرق العيش وإحتلال المساحات الحضرية والإستيلاء عليها ،و دراسة أشكال التواصل الإجتماعي والحراك المجالي والمهني والسكني للجماعات مع معرفة إعادة تكوين وتشكيل المجال وهوية المجال والمدن والأحياء والبلديات والطقوس والرموز المعاصرة، و الإغتراب وإعادة التركيب الإجتماعي والأعراق والإثنيات وتحديد الإتجاهات والأشكال المعاصرة الحالية في التحضر والمهاجرين، و والعلاقات الإجتماعية في الفضاء العام و الجيرة وما الى ذلك . مرتكزة على المنهجية النوعية لتحليل العمليات الإجتماعية وتمثلات الأفراد والسير الذاتية وقصص الحياة[3]،ففي فرنسا كان هناك إهتمام بالإثنولوجيا في المدينة خاصة فيما يخص دراسات الهويات المحلية والإقليمية والعرقية وأشكال التعايش على نطاق الوحدات السكنية المحدودة .

خامسا نماذج من المنهج الانثروبولوجي في الدراسات الحضرية

نجد من أولى الدراسات :

---

[1]- محمود الكردي، مرجع سابق، ص255

[2]- محمود الكردي، مرجع سابق، ص259

[3]- Alain Hayot ,Pour une anthropologie de la ville et dans la vie :questions de méthodes »revue européenne des migrations internationales,vol.18-n3/2002,pp93-105

- دراسة تشارلز بوث عن الطبقة الدنيا في لندن والموسومة "حياة وعمل الناس في لندن" سنة 1902مستعملا الملاحظة المباشرة والمقابلة.

- دراسة توماس وزنانيكي الفلاح البولوني، سنة 1918 تحكي عن حياة المهاجرين البولونيين.

- دراسة هيلين وروبرت ليند عن الميدلتون سنة 1929 حول الثقافة الكلية والبناء الإجتماعي للمجتمع المحلي مع استخدامهما للمناهج الاثنوغرافيا،مثل الملاحظة بالمشاركة والإقامة وأساليب المقابلة، وحاول الباحثان أن يحددا البناء الرسمي وغير الرسمي لمجتمع المدينة وكذلك الأدوار الاقتصادية والإجتماعية وميكانزمات الهيبة والمكانة وطبيعة بناء القوة والتنظيم الإجتماعي والمشاركة في القيم والإتجاهات. إضافة إلى وانر وزملائه وسلسلة دراساتهم عن المدينة الصغيرة[1].

- دراسة روبرت رادفيلد حول المتصل الريفي الحضري حيث درس مجتمعات محلية تقليدية وأخرى حضرية في المكسيك ، وقد تأثر به بارسونز في نموذجه الخاص الذي تضمن متغيرات النمط الخمس (متغيرات تقليدية ومستحدثة حضرية)[2].

- دراسة وليام فوت وايت عن الحي المعروف باسم كورنرفيل الذي يقطنه ذوي الأصول الإيطالية وتقع في قلب مدينة بوسطن، وسعى الباحث إلى فهم التفاعلات الإجتماعية التي تقع داخل المجتمع المحلي وفهم طبيعة الحياة داخل هذا الحي، وهذه كلها دراسات تدخل ضمن مايسمى الاثنوغرافيا الحضرية والتي يكون الميدان هو مجال الدراسة وهو مجال معين قد يكون حي معين

- من الدراسات دراسة ارفينغ جوفمان حول نزلاء المصحات العقلية في كتابه مستشفيات الأمراض العقلية أكد فيها ضرورة الانغماس إلى عالم المدروسين

- دراسة تيري وليامز حول مجتمع النوادي الليلية الساهرة لدراسة ثقافة تعاطي الكوكايين سنة 1974

- دراسة إليا أندرسون الميدانية سنة 1976في أحد أحياء الفقراء في حي ساوث ساید بمدينة شيكاغو يسميها منطقة جيليز بهدف كشف الغطاء عن الحياة الإجتماعية والثقافية لتلك المنطقة

- الدراسة التي قام أوسكار لويس والموسومة بأطفال سانشز لأسر مكسيكية حيث قام من خلالها بدراسة ثقافة الفقر.

سادسا- مزايا المنهج الأتثروبولوجي :

قد حقق المنهج الانثروبولوجي نجاحا ومزايا كثيرة في دراسة المدينة ومشكلاتها فالتعمق بدراسة الظاهرة بكل متغيراتها وجوانبها وأدوات وتقنيات البحث أتاحت له بيانات كثيرة وصادقة الى درجة كبيرة يسهم في في إختيار أنسب الأساليب في علاج الظاهرة.[3]

---

[1]- محمد أحمد غنيم، مرجع سابق.ص 6

[2]- سعيد أحمد هيكل، مرجع سابق، ص 119

[3] - محمود الكردي، مرجع سابق، ص 260

المحاضرة السادسة: الدراسات المسحية(المسوحات الإجتماعية)في الدراسات الحضرية

الدراسات المسحية تصنف ضمن البحوث والمناهج الوصفية الكمية بإعتبار البحوث الوصفية أو المنهج الوصفي أو مايسمى بالدراسات الوصفية يشمل كل **من المسح ودراسة الحالة**. وكلتاهما هناك من يعتبرهما طريقة من طرق البحث وهناك من يعتبرهما منهجا أيضا وهذه الأخيرة نقطة اختلاف بين العلماء.

ويعرف **البحث الوصفي** بأنه مجموعة من الإجراءات المتبعة لوصف الظاهرة إعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها وتفسيرها لإستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج أوتعميمات عن الظاهرة قيد الدراسة[1].

أولا تعريف المسح الاجتماعي :

هو محاولة منظمة لتحليل وتأويل وتسجيل وجمع البيانات عن الوضع الراهن لنظام إجتماعي أو لجماعة،أو لمنطقةأو لعينة منهم سواءباستخدام المقابلات أو أي أداة أخرى.

وهذا التعريف يوضح أن المسح الإجتماعي ليس منهجا بل هو طريقة من طرق البحث الإجتماعي يدرس ظاهرة إجتماعية أو منطقة ما بأبعادها المختلفة[2] .

كما يعتبر المسح الإجتماعي دراسة شاملة مستعرضة ومحاولة منظمة لجمع البيانات، وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين، والوصول الى بيانات تصنيفها وتفسيرها وتعميمها [3].

ويعتبر المنهج أكثر أهمية عندما يحدد علاقة السبب والأثر بين ظاهرتين أو المسح الذي يؤدي إلى مبادئ عامة صحيحةتصلح كأساس للعمل في المستقبل ، كذلك هو مفيد في الدراسات المقارنة وفي تحديد الإتجاهات .

و المسح هو جزء من البحث الوصفي عملية نتعرف بواسطتها على معلومات دقيقة بموضوع معين بالنسبة للمواقف الحالية لا القديمة ، ومن شروط نجاحه الإختيار السليم لعينة ممثلة ومن اسالبيب جمع البيانات فيه المقابلة والاستبيان .

وقداستعملت طريقة المسح في أوائل القرن19على يد المصلحين الإجتماعيين، ويعد المصلح الإنجليزي جون هوارد من الأولئل الذين قاموا بمسح شامل لأحوال سجون إنجلترا ،ثم قام بمسح مقارن على أوضاع السجون باوربا ، ليأتي بعدها الفرنسي فريدريك ليبلاي ليدرس حياة الفقراء في فرنسا خاصة وأوربا عامة وهو من قام بتطوير المنهج المسحي.[4]

---

[1]- ماجد محمد الخياط، مرجع سابق، ص 136

[2]- عماد عبد الغني، مرجع سابق، ص70

[3]- فاطمة عوض صابر،ميرفت علي خفاجة، مرجع سابق،ص90

[4]-أحمد بدر،مرجع سابق، ص293

ويقسم بيير المسوحات إلى نوعية وكمية ويرى أن النوعية تساعد على تحديد أنماط التفكير من خلال طريقة إستقرائية وتشمل عدد صغير من الأشخاص ، من خلال مقابلة مثلا ويمكن أن يتبعها مسح كمي حيث تحتاج إلى تحليلات كمية جزئيا ، إذن هي تتيح فهم منطق الأنشطة والتمثلات ، اما المسوح الكمية فتقيس الآراء والممارسات وتحصيها وتقيم الروابط بين هذه الآراء والممارسات والخصائص الاجتماعية المختلفة،كما أن المسوحات الكمية تقوم على مجموعة من الأفراد بالاجابة على إستبيان موحد يتم التخطيط لطرق الاستجابة المختلفة لكل سؤال مسبقا، بحيث يمكن تحليل الإجابات بسهولة من خلال مجموع الدرجات لكل منها، وبالتالي فإن المسح الكمي يحسب السلوكيات والممارسات والآراء المعلنة للأفراد. [1]

ثانيا أهداف المسح الاجتماعي:

يمكن إجمالها فيما يلي: [2]

- وصف مايجري والحصول على حقائق ذات علاقات

- تحديد وتشخيص المشاكل

- محاولة التنبؤ بالتغيرات المستقبلية وإيضاح التحولات والتغيرات التي طرأت

- وصف وتشخيص ظاهرة ما وجمع البيانات عنها وتقرير حالتها كما هي في الواقع

- تقدير ما ينبغي أن تكون عليه الظاهرة المحددة في ضوء قيم أو معايير معينة

- عمل مقارنة بين الواقع والمعايير المحددة

- إقتراح الخطوات والأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول إلى ماينبغي أان تكون عليه الظاهرة في ضوء المعايير المحددة

- إستخلاص نتائج التطبيق على المجتمع كله

ثالثا مواضيع المسح الإجتماعي:

تتمثل في التالي: [3]

-مواضيع تتعلق بالصفات السكانية للمجتمع (التوزيع العمري،الجنس،الحالة الاجتماعية،الخصوبة،الوفياتت والولادات...)

-مواضيع تتعلق بالمحيط الإجتماعي التي تهدف إلى معرفة أوضاع السكن، وكيفية توزيع الدخل، وكيف يعيش الناس

---

[1] - Pierre Bréchon , *Enquêtes qualitatives, enquêtes quantitatives, Presses universitaires de Grenoble ,p10*

[2]- عامر قنديجلي وايمان السامرائي، مرجع سابق، ص106

[3]- معن خليل العمر، مرجع سابق،ص ص 138-139

-مواضيع تتعلق بالأنشطة الاجتماعية اليومية للسكان وسلوكياتهم (الحياة اليومية)وكيف يقضون أوقات فراغهم ونوع الاخبار التي يسمعونها ....

-مواضيع تتعلق بالرأي العام ومواقفه واتجاهات السكان امام الاحداث السياسيةوالقيمية والدينية والتربوية للافراد

ومنها تنحصر مواضيعه الى مواضيع وصفية،كشفية للأسباب ،تشخيصية نوع العلاقة بين المتغرات ،تتبعية،

رابعا أنواع المسح الاجتماعي:

أ-المسح الشامل:

ويشمل كل مفردات المجتمع بدون استثناء أي مجتمع الدراسة ، قد يكون الدولة بأكملها او مدينة معينة او مؤسسة بأكملها او حي بأكمله.

ب-المسح بالعينة :

وهي جزء ممثل للمجتمع البحث لديه نفس الصفات الخصائص كي يكون ممثلا للمجتمع الدراسة تمثيلا دقيقا.

خامسا خطوات المسح الاجتماعي:

وتكمن في:[1]

-التخطيط للمسح وتحديد الأهداف

-اختيار العينة

-تنظيم فريق البحث وتدريبهم

تحديد المنطقة التي سيجري عليها البحث وتوزيع فريق العمل عليها عماد عبد الغني ص71

-اعداد جداول العمل والميزانية

تهيئة المجتمع للتجاوب مع عملية المسح

- و اختيار أدوات جمع البيانات (الملاحظة،المقابلة،الاستبيانالوثائق .

تصنيف البيانات وتبويبها وترميز والجدولة

-تحليل البيانات واستخلاص النتائج

سادسا تطبيق منهج المسح في الدراسات الحضرية:

[1]- مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سابق، ص132

يهدف المسح الاجتماعي في البحوث الحضرية إل معالم وخصائص الظاهرة محل الدراسة،سواءا باتباع المسح الشامل أو المسح بالعينة ، والعينة قد تكون قطاعا حضريا أو عينة من الأسرالموزعة على أحياء معينةأو غير ذلك حسب أهداف الدراسةكأن تتم دراسة نمط الأسرة (ننوية،مركبة)،و مميزاتها (مداخيلها او أنماط استهلاكها)أو نمط الجيرة(قرابية،مهنية،طبقية،غير محددة المعالم،أو نمط النشاط الاقتصادي السائدأو نمط المساكن في حي حضري معين، وتستخدم تقنيات لجمع البيانات منها الوثائق، الخرائط في تحديد العينات الدراسية وتوزيعها على المناطق المختلفة للمجال الحضري المدروس ،السجلات على مستوى المصالح الرسمية ومنها البلدية،كما تستخدم المقابلةمع حالات خاصة مقصودةمثل أقدم العائلات في الحيأو أصحاب المحلات التجارية باعتبارهم اكثر إحتكاكا بالسكان من غيرهم،كما تستخدم أداة الاستبيان[1].

[1]- محمد بومخلوف، مرجع سابق، ص90

المحاضرة السابعة: منهج دراسة الحالة في الدراسات الحضرية:

أولا - تعريف منهج دراسة الحالة:

ظهر هذا النوع من المناهج والدراسات لأول مرة على يد عالم الاجتماع الفرنسي فريديريك لوبلاي في القرن 20 في بحثه عن العمال الأوروبيين وذلك كطريقة مساعدة للطريقة الإحصائية[1] (عماد عبد الغني ص 134،وتهتم هذه الطريقة بدراسة عينة صغيرة جدا من أفراد مجتمع الدراسة التي يصعب على الباحث استخدام مناهج أخرى، أي دراسة الوحدات البحثية كحالات فردية،مثل هذه الدراسات تركز على نفسية وذاتية المبحوث وسلوكه الاجتماعي وخلفيته الاجتماعية. وتهتم بمسيرة حياته الشخصية وتأريخها وطريقة تنشئته هذا الامر يتطلب جهدا ووقتا كبيرا مما يصعب ان يكون حجم العينة كبير[2]

وهي من المناهج والبحوث الكيفية تدرس حالة واحدة كما قلنا سابقا (فردا) أو عدد قليلا جدا(جماعة صغيرة) من الحالات من أجل إجراء مقارنات بطريقة عميقة ومكثفة[3] ،و يسعى هذا المنهج إلى دراسة الظواهر المعاصرة في سياقاتها الحقيقية الواقعية ، وخاصة عندما تكون الحدود بين الظاهرة والسياق غير واضحة بشكل جيد . من أجل فهم الظاهرة، فمثلا يرى جورج ألكسندر وأندروا بينيت أنه لكي يكون لحث مادراسة حالة يجب أن يكون منهجا كيفيا، وأن يكون وصفا

ويعتبر منهج دراسة الحالة منهجا متميزا يقوم أساسا على الاهتمام بدراسة الوحدات الاجتماعية بصفتها الكلية ثم النظر الى الجزيئات من حيث علاقتها بالكل الذي يحتويها[4] .

ويعرفها بيير جان بارلاتير بانها منهج يهدف الى جمع معلومات مفصلة عن شخص أو ظاهرة او نظام اجتماعي (مجموعة من الافراد او مؤسسة لفهم كيفية نشاطاتهم وسلوكهم في موقف حقيقي في سياقها دون ضبط أي شرح وفهم او استكشاف الاحداث ،واستخدام جمع وتحليل سير وقصص الحياة والوثائق والسير الحياتية او المقابلات او الملاخظة مبتفكيك وإعادة البناء المتأصل للظاهرة ا،و هي تقنية ومنهج وبحث نوعي ، للإجابة عن أسئلة مث ماذا وكيف ولماذا[5].

تعتبر دراسة الحالة منهج وتقنية في نفس الوقت ، وهي تهدف الى فهم الظواهر الاجتماعية داخل موقع او عدد صغير من مواقع الاحداث التي تجري على نحو طبيعي ، لوصف الظاهرة او محاولة تعميم واختبار نظريات معينة[6].وبتعبير اخر منهج دراسة الحالة هو الطريقة العلمية لجمع المعلومات والبيانات لداسة الحالة او اكثر وتطوراتها في الماضي والحاضر وتكون الحالة عبارة عن فرد او جماعة او

---

[1]- عماد عبد الغني، مرجع سابق، ص134

[2]- معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان الأردن، 2004،ص173.

[3]- حسن احجيج، التعميم في بحث دراسة الحالة:دروس من دراسة واحة فجيج- المغرب، مجلة اضافات ،العددان 47- 48 ،2019، ص98

[4]- فاطمة عوض صابر،ميرفت علي خفاجة، مرجع سابق،ص96

[5] -Pierre–jean Brlatier,les Etude de cas.october 2018 , https://www.researchgate.net/publication/333144023

[6]- *علي عبد الرزاق جلبي المناهج الكمية في علم الاجتماع ،درا المعرفة الجامعية ،الإسكندرية مصر،2012 ،ص 209*

مؤسسة او مجموعة مؤسسات او مجتمع محلي او مجتمع عائلي[1]. وتمثل وصفا كاملا لوحدة الدراسة سواء فرد او اسرة او مؤسسة والتعمق فيها

وتستخدم دراسة الحالة عدة تقنيات لجمع البيانات مثل المقابلة الشخصية والملاحظة والطرق الوثائقية والتسجيلات بالصورة والصوت والسجلات والتقارير وعادة تجري عملية جمع البيانات على فترات زمنية طويلة .

كما أن جوهر منهج دراسة الحالة والإتجاه المركزي بين جميع أنواع دراسة الحالة،هو أنه يحاول إلقاء الضوء على قرار أو مجموعة من القرارات،لماذا أتخذت وكيف تم تنفيذها وماهي النتيجة؟ سواء قرارات أفراد، منظمات،العمليات،البرامج،الأحياء السكنية،المؤسسات،وحتى الأحداث[2]. وتعد مدرسة شيكاغو والإرشاد الاجتماعي من رواد استخدام دراسة الحالة

كيف ومتى يمكن معرفة استخدام دراسة الحالة كأسلوب بحث؟

إجابة هذا السؤال تكمن في أنه لا يوجد مقياس موحد ، لكن كلما كانت أسئلة البحث تسعى إلى شرح جزء من الوضع الحالي(مثلا كيف،لماذا تعمل بعض الظواهر الإجتماعية)،، وكذلك كلما كانت أسئلة البحث تتطلب وصفا شاملا ومعمقا لبعض الظواهر الاجتماعية.

الحالات التوضيحية لدراسات الحالة:

المصدر: روبرت ك. ين بحوث دراسة الحالة،ترجمة بركات بن مازن العتيبي ص57

[1]- رشيد زرواتي، مرجع سابق،ص 153

[2]- روبرت ك. ين بحوث دراسة الحالة،ترجمة ركات بن مازن العتيبي مركز البحوث والدراسات ،السعودية ، 2020ص57

ثانيا **خصائص وشروط منهج دراسة الحالة وطرق دراستها:**

1.خصائص دراسة الحالة:

وتتمثل اخصائص فيما يلي:[1]

- طريقة للحصول على معلومات شاملة مما قديساهم في بناء النظريات
- -طريقة تحليل كيفي للظواهر مما يسمح بدراسة الظواهر ككل متكامل ومتجانس
- -طريقة تتبعية ومن ثم فهي تهتم بالدراسة التاريخية.
- يعتمد على اكثر من أداة للحصول على المعلومات ويهدف الى التفسير والتنبؤ.
- -تمتاز هذه الطريقة بالمرونة في تعديل الفروض

2. شروط دراسة الحالة:

ومن شروطها :

-الدقة في تحري المعلومات مع مراعات تكاملها.

-ضرورة التحلي بالتنظيم، والتسلسل، والوضوح لكثرة المعلومات التي تشملها الحالة

-تتطلب دراسة الحالة الاعتدال في طرح المعلوماتليس باختصار او اسهاب ممل

- التسجيل الفوري للمعلومات لتفادي النسيان

-ضرورة الاقتصاد في الجهد والتكلفة.

3.طرق دراسة الحالة:

-هناك إتجاهان رئيسيان في دراسة الحالة هما:[2]

- **الأول:هو النموذج البنائي الاجتماعي او التفسيري** حيث يكون للباحث تفاعل شخصي مع المبحوثين والقضية مباشرة ويتم تطوير دراسة الحالة في علاقة بين الباحث ومخبريه. ويتم تقديمها بطريقة تدعوا للقارئ الى الانضمام الى هذا التفاعل في اكتشاف الحالة.
- **النهج الثاني: وهو جزء من نموذج مابعد الوضعية** والذي يتضمن دراسة متأنية يأخذ بالاعتبار صحة النتائج المتحصل عليها وإمكانية تحقيقها بشكل عام ويتضمن بناء مفاهيمي مسبق او مرحلة استكشافيةاو تجريبية مع وصف جميع عناصر الحالة وتحليلها بشكل موضوعي

ثالثا تقنيات وأدوات دراسة الحالة:

[1]- عمار بوحوش وآخرون، مرجع سابق،ص ص136-137

[2] -Pierre-jean Brlatier,Ibid

من آليات هذه المستخدمة مع هذا المنهج الوثائق والسجلات الرسمية والمذكرات الشخصية وتقارير الأطباء وملاحظات الجهاز الإصلاحي داخل المؤسسة وهوايات المبحوثين،ويمكن استخدام الملاحظة بالمعايشة وتحليل المضمون،المقابلة، الاستبيان

مثال ذلك دراسة بعض المسجونيين في إصلاحية ملاحظة سلوكهم ونشاطهم داخل المؤسسة وكيف يؤثر نظام المؤسسة على سلوكهم المنحرف وكيفية إصلاحه وادماجهمفي الحياة **الاجتماعيةالسوية** وكذلك الإهتمام بجوانب حياته خارج المؤسسة[1]، نتائجها لا يمكن تعميمها

رابعا خطوات منهج دراسة الحالة:

-تحديد الموضوع ومشكلة البحث أو الحالة أو نوع السلوك المراد دراسته

-في بحوث ومناهج دراس الحالة هناك 5 عناصر لتصميم الحث وهي:[2]

- أسئلة دراسة الحالة

- تحديد المفاهيم والإفتراضات العلمية النظرية لدراسة الحالة إن وجدت

- اختيار العينة ووحدة أو وحدات التحليل(فرد،أفراد...)

-تحديد حدود الحالة أي الفترة الزمنية المغطاة من قبل هذه الحالة والمجموعات الاجتماعية ذات الصلة،والمنظمة أو المنطقة الجغرافية،نوع الأدلة التي يجب جمعها وأولويات جمع البيانات وتحليلها.

تحديد وسائل جمع اليانات

-تدريب جامعي البيانات

- جمع البيانات وتسجيلها وتحليلها وربطها بالإفتراضات النظرية بحالات مشابهة

-معايير تفسير نتائج الدراسة (استخلاص النتائج ووضع تعميمات)

خامسا منهج دراسة الحالة في الدراسات الحضرية:

طريقة دراسة الحالة في الدراسات والبحوث الحضرية يتم التركيز فيها على دراسة معمقة لحالة معينة ،سواء كانت هذه الحالة مدينة صغيرة (مجتمع محلي صغير-أسرة، جماعة، مؤسسة،جامعة،...،حيث يتم دراسة جميع الجوانب المرغوب البحث فيها باستخدام الأدوات المعروفة لمنهج دراسة الحالة وهي الملاحظة المقابلات والاستبيانات ودراسة الوثائق والخرائط، كأن يتم دراسة نمط العلاقات لدى سكان منطقة حضرية معينة ،أو بناء الأسرة أو تطور حي من الأحياء دراسة معمقة[3]. ومن المعروف أن نتائج الدراسات الحالة لا يمكن تعميمه على نطاق واسع إلا في الحالات المشابهة التي هي ممثلةلها كضاحية من ضواحي مدينة واحدة،أو ضواحي المدن المشابهة في البلد الواحد)، إلا أن لها فائدة كبيرة للدراسات

[1]–معن خليل عمر، مرجع سابق،ص173

[2]- روبرت ك. ين، مرجع سابق، ص78

[3]- محمد بومخلوف،مرجع سابق، ص91

الحضرية المقارنة في حالة إجراء مقارنات بين عدة مدن أو حالات في البلد الواحد أو في عدة بلدان، بالاعتماد على نتائج هذا النوع من الدراسات، ويمكن من خلالها التوصل إلى تعميمات نظرية هامة*.

فالقيام بدراسات مونوغرافية متعمقة مثلا عن مختلف مدن العالم للتعرف على عوامل نموها وتطورها يحتاج إلى جهد كبير قد يستحيل تحقيقه، ولذلك تتم الإستعانة بما هو متوفر من دراسات فردية عن طريق اختيارعينات ممثلةلتلك المدن، ومن الباحثين الذين إتبعوا هذا الأسلوب نجد هومر هويت الذي اختار احدى وعشرين مدينة من المدن الكبرى في العالم،وحاول أن يقف على العوامل التي أدت إلىنموها في ضوء الدراسات الفردية المتعمقة التي أجريت عن كل منها.وهذه المدن هي بومباي، وكلكتا، وبيونس

إيرس،وشيكاغو،وليويورك،وباريس،وريوديجانيرو،وروما،وستوكهولم،وسيدني،وكولونيا،وجوهانسبور ج،وطوكيو،وأوزاكا.[1]

سادسا- امثلة على دراسة حالة في الدراسات الحضرية:

- مجتمع ركن الشارع street corner society لمؤلفه وليام فريديرك وايت 1943 في حي كورنرفيل وهي وصف ثقافة فرعية تتمثل قيمة الدراسة والكتاب في تعميم الحالة حتى عللى القضايا المعاصرة

- دراسة جان جاكوبز Jane Jacobs 1961 بعنوان الموت والحياة في المدن الأمريكيةالكبرى ، وقامت الدراسة في مدينة نيويورك حول المساهمة في التخطيط الحضري ولتطوير مبادئ نظرية أوسع في التخطيط الحضريمثل تصميم الأرصفة،دور حدائق الأحياء،والحاجة إلى الإستخدامات المختلطة الأوليةوعمليات تطوير الأحياء الفقيرة[2]... وقد كان هذا اسهاما كبيرا للمخططين الحضريين.

- توماس وزنانيكي في بحثهما الشهير الفلاح البولوني

سابعا- الفرق بين دراسة الحالة والمونوغرافيا:

هناك من يعتبر دراسة حالة هي نفسها مونوغرافيا فيجب التفريق بينهما رغم التشابه الشكلي بينهما .وأساس الاختلاف بينهما يراسم في العلاقة بين الكل والأجزاء في الظاهرة الاجتماعية، فدراسة الحالة تتبنى المقاربة التي تنطلق من تماثل الأجزاء في انتمائها الى الكل، أما المونوغرافيا تنطلق من مقاربة اختلاف الأجزاء في انتمائها الى الكل[3] .

ويرى الباحث جاك هامل Jacque Hamel أن هناك فرق بين اللفطين(لفظ دراسة الحالة ولفظ المونوغرافيا) من خلال أن دراسة الحالة هي بحث تجريبي يدرس **ظاهرة معاصرة** في سياقها الواقعي

**لمزيد من التفاصيل انظر كتاب .(روبرت ك. ين بحوث دراسة الحالة،ت ركات بن مازن العتيبي مركز البحوث والدراسات،السعودية،2020

[1]- محمد بومخلوف،مرجع سابق، ص92

[2]- روبرت.ك.ين، مرجع سابق،ص 99

[3]- عماد عبد الغني، مرجع سابق،ص151

حيث لا تكون الحدود بين الظاهرة والسياق واضحة ويتم استخدام مصادر معلومات متنوعة ، ولذلك فهي ربط الحدث بسياقه لمعرفة كيفية ظهوره وتطوره وتأثيراته ،بينما المونوغرافيا فتهدف الى تحديد عن طريق ذلك السياق الأحداث الماضية ومثال عن ذلك مهرجان ،قرية،طقوس ما،احتفال ...ودراستهم عن مختلف المظاهر التي يعطيها السياق ومنه فدراسة الحالة هي خاصة بعلم الاجتماع والمونوغرافيا خاصة بميدان الانثروبولوجيا ومع ذلك اصبح كلا التخصصين يستعملان اللفظين[1].

المونوغرافيا كلمة من أصل يوناني مكونة من مقطعبين من monos وتعني الموضوع أو الشي الوحيد وgraphein وتعني كتابة، ومنه المونوغرافيا هي الدراسة الشاملة والمفصلة لوحدة معينة(منظمةمؤسسة،مصلحة،حي ،قرية...)[2]

سابعا عيوب ومزايا دراسة الحالة:

1. **العيوب:** يمكن حصرها فيما يلي:[3]

الذاتية ونتائجها لا تعمم الا في حالات مشابهة

- عدم إمكانية تعميم النتائج المتحصل عليها بسبب قلة الحالات التي تمت دراستها (مرجع اجنبي بيير جان بارلاتير دراسات الحالة)
- يجد الباحث الاثنوغرافي صعوبة عندما لا ينظم بيانات الكثيرة بشكل منهجي وفي حالة عدم تحديد الوقت المناسب لجمع البيانات والامكانيات .

2. **مزايا دراسة الحالة:**

-يمكن إستخدام النتائج في صياغة نظريات جديدة أي تعميم النتائج نحو نظرية أوسع أو حتى نظريات جديدة

[1] – Jacques Hamel,Etude de cas et science sociales .Montréal–Paris : Les Éditions L'Harmattan, Collection "Outils de recherche .1997.P15

[2]- سعيد سبعون،الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم اللإجتماع، دار القصبة الجزائر،2011،ص92

[3]– Pierre–jean Brlatier,ibid

المحاضرة الثامنة: تقنيات جمع المعطيات في دراسة الحياة اليومية والممارسات الاجتماعية

أولا تعريف تقنية البحث و أقسامها

تعني مجموعة الإجراءات وأدوات التقصي المستعملة منهجيا.وتنقسم تقنيات البحث كما وضح موريس أنجرس إلى ست أنواع أساسية وهي : الملاحظة في عين المكان،المقابلة،الإستمارة (الإستبيان أو مايسمى سبر الآراء، التجريب،تحليل المحتوى وتحليل الإحصائيات.

إن التقنيات الأربع الأولى هي تقنيات مباشرة تنتج معطيات أولية ،أي معلومات أولية لم تكن موجودة من قبل،أما التقنيتين الأخيرين فهما تقنيتان غير مباشرتين وبالتالي فهما ينتجان معطيات ثانوية أو معلومات مأخوذة من معطيات موجودة من قبل ، ويتوقف اختيار تقنية دون الأخرى على موضوع واشكالية الدراسة وبالتالي إمكانية التقنية نفسها وحدودها في دراسة المشكلة[1].

وفي دراسة الحياة اليومية على الرغم من أنها تعتمد بالأساس على التقنيات الكيفية كالملاحظة والمقابلة والسير الذاتية إلا أنها أصبحت تستخدم كذلك التقنيات الكمية كالإحصائيات والإستبيان.

ومن المعلوم أن التقنيات تنقسم إلى نوعين **تقنيات لجمع المعطيات** كالملاحظة، المقابلة،الإستبيان ،السجلات والوثائق بأنواعها والإحصائيات، وهناك **تقنيات لمعالجة المعطيات** مثل تحليل المضمون،التحليل الكيفي، التحليل الكمي، التحليل الكيفي والكمي معا،التحليل المتعدد المتغيرات،التحليل العاملي[2].

ومن الضروري الجمع بين المهارات التقنية والمعرفة العملية فأفضل الأبحاث تبدأ عندما يتمكن الباحثون من تشكيل فرق متوازنة وتخطيط للعمل وتدوين ذلك للرجوع إلى النقاط المهمة ودمج الباحثين مع البيئة المبحوثة[3]

ثانيا. تقنية الملاحظةلجمع البيانات في الدراسات الحضرية

1.تعريف الملاحظة :

و تستعمل وسيلة الملاحظة في الكثير من البحوث الميدانية وتعني فحص الظاهرة بكل إهتمام وعناية ، ويحتوي معنى الملاحظة على المراقبة والمتابعة الواعية بالسمع والنظر والمشاهدة للأحداث والأشكال والأفعال ، أي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الإستعانة بأساليب البحث العلمي التي تتوافق مع طبيعة الظاهرة المدروسة[4] .

---

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص184

[2]- دانيال برتو. المنهجية في العلوم الاجتماعية. *مجلة حكمة،13./6./2015، ص8*

[3] - Philip M. HAUSER, ibid,p64

[4]- عماد عبد الغني، مرجع سابق، ص88

وتقنية الملاحظة تستعمل بكثرة في البحوث الأنثروبولوجية بكل أنواعها كما تستعمل في البحوث الإستكشافية في العلوم الإجتماعية .

2.أنواع الملاحظة:

1.2الملاحظة البسيطة(بدون مشاركة وغير مباشرة):

يكتفي الباحث بتدوين الملاحظة من بعيد دون لفت الإنتباه أو الإندماج مع المبحوثين. أي دون أن يكون في قلب الحدث[1]

كما تعني كذلك ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون ضبط وتقنين وقياس[2].

ويطلق عليها كذلك بالملاحظة الخارجية حيث يكون الباحث راصد ومتفرج ،مثلا يدخل إلى مجموعة تعرف بشكل عام من هو ولأي غرض هو هناك لكنه لا يشارك في نشاط المجموعة.[3]

2.2الملاحظة المنظمة:

تخضع للضبط العلمي سواء للقائم بالملاحظة أو الأفراد الملاحظين أو بالنسبة للموقف المراد ملاحظته[4] .

ويمكن تسهيل عملية تحليل النشاطات المختلفة للمبحوثين بواسطة الملاحظة المنظمة،عن طريق إستخدام الأجهزة العلمية ،وأدوات التصوير الحديثة الدقيقة كآلات الصور المتحركة وغير من الأدوات السمعية والبصرية...بالإضافة إلى المذكرات التفصيلية والخرائط التي تشيرإلى علاقة البيئة الجغرافية بتوزيع السكان والموارد الطبيعية[5].

3.2 -الملاحظة بالمشاركة:

وهي التي تسمح للباحث وتتطلب منه وضع مركز على مستوى المجموعة المدروسة والمشاركة في حياتها اليومية وفي احتفالاتها وطقوسها واعيادهاونشاطاتها[6] ،وتستعمل بكثرة في البحوث الأنثروبولوجة. والملاحظة بالمشاركة نوعان: [7]

---

[1]- صالح بن نوار،مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانيةمنشورات مخبر علم الإجتماع الإتصال للبحث والترجمة،جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر،2012،ص40

[2] - بوذن عبد العزيز، مرجع سابق، ص180

[3] - Jean–Louis Loubet del Bayle, Initiation aux méthodes des sciences sociales, Paris -Montréal : L'Harmattan, Éditeur, 2000,p58

[4]- عماد عبد الغني، مرجع سابق، ص93

[5]- أحمد بدر،مرجع سابق،ص342

[6] - فضيل دليو وآخرون،مرجع سابق، ص189

[7]- عماد عبد الغني، مرجع سابق، ص92

- **المشارك الكامل:** وهو أن يشارك الباحث مع الجماعة نشاطاتهم ويلاحظ دون ان يعرفوا بذلك
- **المشارك الملاحظ :** وهي أن تتم الملاحظة مع علم المبحوثين بوجود الباحث كمشارك وملاحظ معهم

3.3-الملاحظة المباشرة:

وهي أن يكون الباحث شاهد على ضروب السلوك الاجتماعية للأفراد أو المجموعات في أماكن نشاطاتهم ذاتها أو في أماكن إقامتهم من دون أن يغير كيفية حدوثها،إنها أي الملاحظة تهدف إلى جمع وتسجيل كل جوانب الحياة الاجتماعية التي يشاهدها هذا الشاهد من نوع خاص[1]

4.3-الملاحظة غير مباشرة:

وهي لا يمكن للباحث التواجد في مكان الدراسة للملاحظة المباشرة وذ لك لظروف تمنعه لطبيعة الموضوع لا تسمح بتواجده في اللحظة أو اما ان تكون في فترة تاريخية مضت ا إما بالاستعانة بأحد المبحوثين[2] ، كما يتم في هذا النوع من الملاحظة استخدام الوثائق سواء كانت وثائق تاريخية أو أرشيفات أو جداول إحصائية متنوعة،أو روايات صحفية ينشرها افراد المجموعة المدروسة.أو صورأو خرائط التوزيع المجالي والسكاني والتصوير الفوطوغرافي وافلام وثائقية[3]

5.3-الملاحظة المستترة:

وهي ان نقوم بمشاهدة الأشخاص دون تمكينهم من مشاهدته او ان نندمج في وسطهم لكن دون ان يدركوا ملاحظاتنا.اي حالة لا يدري فيها الأشخاص الملاحظين أنهم محل ملاحظة.[4]

6.3-الملاحظة المكشوفة: وهي حالة يعرف فيها الأشخاص الملاحظين أنهم محل ملاحظة .

7.3 - الملاحظة التجريبية:

4.كيفية القيام بالملاحظة:

يميز هنري بيرتز ثلاث مراحل مترابطة ومتداخلة فيمل بينها وتتمثل في " شمل من التفاعل الاجتماعي مع الوسط الذي نريد دراسته كي نتواجد فيه، والقيام بنشاطات الملاحظة،ثم تسجيل المعطيات التي تمت ملاحظتها،أي أساسا خذ نقاط"[5]. فالتفاعل يعني تحديد المكان والوسط المراد دراسته.علما ان الملاحظة الملاحظة في المرحلة الاستكشافية لا تتم وفق مخطط بينما باقي الملاحظات تتم وفق مخطط ودليل الملاحظة

---

[1]- سعيد سبعون، مرجع سابق،ص86

[2]- عبد العزيز بوذن، مرجع سابق، ص187

[3] - Philip M. HAUSER, ibid,p62

[4]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص187

[5]- سعيد سبعون، مرجع سابق،ص87

قبل أن يباشر الحث بالقيام بالملاحظة ميدانيا عليه ان يحاول الإجابة على عدة استفسارات يطرحها على نفسه تساعده على تحديد ملاحظاته بدقة وانتظام منها:[1]

-ما الذي يريد أن يحققه الباحث من خلال استخدام أداة الملاحظة؟)الهدف من استخدام هذه التقنية)

-ماهي نوع البيانات المراد ملاحظتها،هل هي أنماط سلوكية،علاقات اجتماعية،ظروف ماديةمعينةكظروف السكن والعمل ...؟وهل تفيد هذه البيانات في تعميق واثراء جوانب الموضوع؟

بعد ذلك يحضر دليل الملاحظة،هذا الدليل الذي يتضمن النقاط والمواضيع المراد ملاحظتها، وقد يجد ملاحظات أخرى في الميدان لم يتوقعها فيقوم بتدوينها .

ويتم القيام بتقنية الملاحظة في المواقف الطبيعية دون اصطناع ظروف معينة وهذا يتطلب من الباحث الالتزام بتقطتين أساسيتين تعتبران من المتطلبات المنهجية لتطبيقها هما:[2]

-تسجيل وتدوين الاحداث والوقائع فور وقوعها كي لا ينساها وكما تجري بالضبط لتحقيق الموضوعية والنزاهة مما يسمح بتحليل السلوك الاجتماعي بعلمية وموضوعية . ويمكن الاستعانة بأجهزة التصوير

- لمراعاة متطلبات الصدق والثبات وضمان صحة المعلومات المتحصل عليها عن طريق أداة الملاحظة، وجب على الباحث ان يقوم بتسجيل ملاحظاته على فترات متعددة ومتكررة حول المواقف والاحداث موضوع الدراسة،حتى يضمن الابتعاد عن الأخطاء الشائعة.

إضافة الى ماسبق يجب ان تكون الملاحظات محددة قدر الإمكان (التاريخ،الوقت، الموقع، الظروف ، الأشخاص ـالأدوار ،التقنيات، السلوكيات وما إلى ذلك).[3]

وهناك من يحدد خطوات الملاحظة في:

أ--تحديد مشكلة البحث واهدافه

ب.تحديد الفروض فلا يمكن لاي ملاحظة ان تذهب بعيدا دون ان تسترشد بالفروض[4]

ج- **تحديد إطار الملاحظة:** وهو أداة جمع المعطيات لتقنية الملاحظة وتتضمن :

-تحديد وحدة الملاحظة(فرد،جماعة،مجتمع محلي...)

- تحديد زمن ومكان الملاحظة بدقة(سواء كان المكان سكن أسرة،مدرسة،مؤسسة،شارع،سوق...) من خلال وصف المكان بدقة ونوع الأشخاص وخصائصهم من حيث السن الجنس المهنة أصولهم الإثنية...

[1]- فضيل دليو وآخرون،مرجع سابق، ص188

[2]- فضيل دليو وآخرون،مرجع سابق، ص ص 188-189

[3]- Jean-Louis Loubet del Bayle ,Ibid,p63

[4] - Philip M. HAUSER, Ibid,p65

ومعرفة الأوقات المناسبة لإجراء الملاحظة الأشياء المتكررة.وهي من الملاحظات الميدانية الأولى التي من خلالها يتم تعديل أهداف الملاحظة والتركيز على أوضاع معينة والتي تسمح ببناء شبكة الملاحظة أو دليل الملاحظة

-تحديد أهم الجوانب والعناصر المراد دراستها بدقة وبالتالي تحديد أهداف الملاحظة ويتطلب ذلك إستعمال وسيلتين هما:

*شبكة الملاحظة ودفتر المشاهدات التي يتم إعدادها النهائي في مرحلة الثانية بعد مرحلة الملاحظات الأولية

مثال عن شبكة ملاحظة إقليم: يتم استعمالها في حالة أول زيارة أو من أجل التمكن من مسح حي سكني معين أو بناء فرضيات. وإذا كان المكان قيد الملاحظة متكون من أجزاء(أحياء صغيرة)فإنه من الأحسن استعمال شبكة ملاحظة خاصة بكل جزء،وتكون مرفقة بمخطط أو خريطة تسمح لك بتعليم الملاحظة[1].

بيانات عامة
إسم الحي:.....
التاريخ ..... التوقيت:..... المناخ.....

نوع الملاحظات	متوفرة	غيرمتوفرة	ماتفسيرك لذلك
مرافق ترفيهية:حديقة،مساحات خضراء،ملعب			
مرافق خدماتية(مستوصف،مركز أمن،مركز بريد،فرع بلدي،حاويات النفايات...			
متاجر،مدارس			
.....			

[1]- ليلى مسيلتة.،مرجع سابق،ص18،

كراس الملاحظات لتسجيل الملاحظات

-اختيار الملاحظين وتدريبهم

-تحديد نوع العلاقة المناسبة للموضوع والملاحظة لأن العلاقة بين الباحث والمبحوث تنعكس على طبيعة السلوكيات وردود الأفعال وبالتالي على النتائج (علاقة صداقة ،علاقة رسمية...)

-كيفية أسلوب التسجيل:

- الخروج الى الميدان واجراء وتسجيل الملاحظات وهناك طريقتان للتسجيل:

1التسجيل الزمني للحوادث حسب زمن وقوعها ويمكن للباحث إعداد جدول تسجيل في زمن الملاحظة ونوعها وتفسيرها

2-تنظيم المادة الملحوظة في موضوعات أو فئات معينة

وقد حدد كل من Schatzmanو Strauss في مؤلفهما field research.strategies dor anatural sociologie. سنة 1973 طريقة فعالة للقيام بالملاحظة:[1]

-الجلوس في نفس المكان بغية جمع معطيات كافية يمكن مقارنتها

-تغيير مكان الملاحظة والجلوس في أماكن وزوايا مختلفة من أجل رؤية مختلف الوضعيات

-لا يجب أخذ الأماكن كعناصر ثابتة بل اتباع تحركات الأشخاص نفسها.

-تفريغ الملاحظةوملئ شبكة الملاحظة، مع تدوين الملاحظات التي لا يمكن كتابتها في الشبكة ومتابتها في كراس الملاحظات مثل الالفاظ والحديث المتبادل مع إمكانية الاستعانة بالصور الفوتوغرافية او تسجيل فيديو .

-تحليل البيانات الملاحظة وتفسيرها

-استخلاص نتائج الملاحظات والتوصيات

كتابة تقرير الملاحظة

-ثبات صدق الملاحظة من خلال إعادة اجراء املاحظة من قبل الباحث او قيام باحثين بنفس الملاحظة وفي نفس الظروف.

تقييم الملاحظة.

[1]- ليلى مسيلتة.،المرجع السابق،ص18

5.نماذج من إستخدام تقنية الملاحظة في الدراسات الحضرية:

-أستخدمت الملاحظة بالمعايشة في دراسة هربرت كانز لحي من أحياء الفقراء المهاجرين بمدينة بوسطن سنة 1950،حيث أراد آنذاك أحد المسؤولين هدم الحي وتحويله إلى قرية حضرية جديدة به كل شروط النظافة والصحة العامة، بعد عدة أسابيع من مكوثه بالحي وملاحظاته اليومية وجد أن هذه الفئة المهاجرة قد نقلت معها أنماط حياتها الاجتماعية، وتمارسها بحرية وتمثل جزء من أنشطتها اللاجتماعية الثقافية، طريقة الأكل ،اللعب،الجلوس في الأزقة، أي تمثل حياتهم الأصلية في بلاهم الام ووجد أن هدم هذه المنازل وبناء حي عصري يعني لهذه الفئة المهاجرة هدم أبنيتها الإجتماعية والثقافية وتفكيكها إجتماعيا ولا تؤدي إلى عيشها بأسلوب عصري. لذلك أوصى في تقريره للمسؤولين بعدم هدم الحي[1].

- إضافة إلى دراسة أوسكار لويس لأسر مكسيكية

6. مزايا الملاحظة: للملاخظة مزايا نوجزها فيمايلي: [2] :

-إدراك الواقع المباشر

-الفهم العميق للعناصر

-بلوغ الصورة الشاملة

-إندماج أفضل للباحث

تعاون بسهولة مع المخبرين

-حالة طبيعية

-معلومة دون وسيط

ثانيا:تقنية المقابلة

1..تعريف المقابلة:

هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة،غير أنها تستعمل في بعض الحالات إزاء المجموعات من أجل إستجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين[3].

كما تعرف المقابلة بأنها وسيلة تقوم على حوار أو حديث لفظي مباشر بين الباحث والمبحوث،هذا الحوار يكون منظما بينهما والذي يكون في أغلب الأحيان مزودا بإجراءات ودليل عمل مبدئي لإجراء

[1] - معن خليل عمر، مردع سابق، ص229

[2]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص190

[3]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص197

المقابلة،يتضمن نقاط محددة تقود عملية إجراء المقابلة[1]، وهي تعتبر إحدى تقنيات البحوث الكيفية لجمع البيانات من مصادرها.

وتعتبر المقابلة إستبانا شفويا فبدلا من كتابة الإجابات فإن المستجوب يعطي معلوماته شفوية في علاقة مواجهة ويدون الباحث الإجابات[2].

ولا تقتصر المقابلة على التبادل اللفضي والحوار بل تستخدم تعبيرات الوجه ونظرات العيون والإيماءات والسلوك العام[3].

.متى يتم اللجوء الى المقابلة؟

-عندما يكون عدد العينة صغير

-والباحث يريد أن يصل إلى التمثلات والدلالات والمعاني والتصورات التي يمنحها الأشخاص لواقعهم المعاش والتعمق في معرفة أراءالمبحوث حول ظاهرة ما[4]. وإكتشاف الأسباب المشتركة لضروب سلوكهم من خلال خصوصية كل حالة، والتطرق إلى ميادين مجهولة[5].

2.أنواع المقابلات:

أ- تصنيف المقابلة حسب الهدف منها (على أساس وظيفي):[6]

- **-المقابلة لجمع البيانات :** (المقابلات المسحية)ويستخدم هذا النوع للحصول على معلومات وبيانات االصل بآراء الأفراد واتجاهاتهم نحو موضوعات محددة، خاصة في البحوث الكشفيةأو الاستطلاعية.او الاختبار المبدئي لاستمارة المقابلة.
- **-المقابلات التشخيصية**:تستخدم مع العاملين بالمهن الطبية والنفسية والاجتماعية (الأخصائي الإجتماعي) لتشخيص حالات العملاء من المرضى او ذوي المشكلات الاجتماعية للتعرف على ابعاد الحالة واسبابها.
- **-المقابلة العلاجية:** تأتي كمرحلة تالية للمقابلة الشخصية او قد تتزمنان معا من اجل رسم خطة لعلاج المريض.
- **المقابلة التوجيهية أو الإرشادية**:تستخدم في فهم المشكلات الشخصية والتعليمية والمهنية والنفسية والصحية من اجل التوجيه والإرشاد والنصح والإستشارة،ووضع خطط لحل هذه المشكلات
- **-المقابلة الإختبارية**:من اجل الاختبار او القياس وتستخدم في اختبار اجتياز القبول للوظائف او التخصصات او المعاهد الاكاديمية.

---

[1]- فضيل دليو وآخرون،مرجع سابق، ص191

[2]- أحمد بدر، مجع سابق، ص338

[3]- فاطمة عوض صابروميرفت علي خواجة، مجع سابق، ص131

[4]- سعيد سبعون، نرجع سابق، ص176

[5]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص197

[6]- فاطمة عوض صابروميرفت علي خواجة، مرجع سابق، ص135

ب-تصنيف المقابلات في البحوث الإجتماعية حسب درجة المرونة والتوجه :

- **المقابلة المقننة**: وتسمى كذلك بالمقابلة المغلقة أو الموجهة وتحتوي أسئلة مغلقة وفقا لخطة محكمة، يتم فيها إحترام ترتيب الأسئلة والشروط التي يتم فيها طرح الأسئلة بدقة، والمبحوث يجيب بنعم أو لا، أو متعدد الإختيارات أي حيث التفضيلات تتيح هذه التقنية إمكانية الترميز الفوري للإستجابات[1]
- كما هي عبارة عن إستمارة مقابلة تشمل مجموعة من الأسئلة المغلقة والمحددة والمرتبة ترتيبا منهجيا معينا بهدف الحصول على معلومات معينة،والأسئلة تحمل عدة إجابات جاهزة أو عدة بدائل وإختيارات ممكنة إما إختيار أحادي أو عدد من الإجابات[2].
- **المقابلة المفتوحة(غير الموجهة أو غير المقننة):** وتسمى بالمقابلة الحرة حيث تكون الأسئلة فيها مفتوحة لكي يجيب الباحث بحرية ، ويستعمل هذا النوع من المقابلة بكثرة في الدراسات الإستطلاعية للإطلاع بعمق على جوانب وخبايا الموضوع ، ودراسة حياة الأفراد كما أن الباحث يمكنه أن يحذف أو يضيف أسئلة أخرى أي أن الأسئلة قابلة للتعديل حسب إجابات الباحثين وظروفهم .[3]
- **المقابلة النصف موجهة:** والتي تشمل على دليل مقابلة يحتوي على أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة[4].

ت-تصنيف المقابلة من حيث عدد المشاركين

- **المقابلة الجماعية**: وهي مقابلة بحث لمعرفة ردود أفعال مجموعة معينة من الأفراد الذين يشتركون في شيء ما. وبمعنى آخر تهدف إلى تحليل وقع حدث ما أو تجربة محددةعلى الأشخاص الذين كانو موضع تجربة،أو شهودا لها،أو نريد أن ندرس موقفهم، وفي هذه المقابلة يحضر الباحث نقاط محددة تخص الظاهرة المدروسة[5].
- **المقابلة الفردية :** وهي الأكثر شيوعا تتم المقابلة بين الباحث ومبحوث واحد

ت-وهناك تصنيف حسب المدة الزمنية (الوقت وطول الإتصال) طويلةأو ممتدة على فترات طويلة أو قصيرة

المقابلة المكررة:تستعمل خاصة في دراسة وتحليل التغير الاجتماعي .أول من قام باستعمالها لأول مرة هو بول لازارسفيلد (Paul Lazarsfeld) حيث يتم إستجواب نفس المبحوثين على فترات منتظمة متكررة بإستعمال عينة شاهد تحمل نفس الخصائص لتفادي التكرارات[6]

مقابلات مع النخب

---

[1] -Georges Granai,outils de l'enquete sociologiques : Techniques de l'enquete sociologique,presses Universitaires de France ,paris ,1967 .pp135-151 http://bibliotheque.uqac.ca/

[2]- فضيل واخرون، مرجع سابق، ص195

[3]- عبد العزيز بوذن، مرجع سابق، ص207

[4]- عمار حمداش، مرجع سابق،ص 38

[5]- عماد عبد الغني، مرجع سابق، ص95

[6]- ليلى مسيلتة، مرجع سابق،ص 9

ومقابلات قصص وسير الحياة: وهي مقابلة بحث بهدف جمع مايروى عن ماضي شخص ما[1] اختيار القائمين بالمقابلة وتدريبهم

3.خطوات إجراء المقابلة:

-الإعداد للمقابلة وتشمل:تحديد موضوع المقابلة والهدف منها وتحديد المواقف التي سوف تستخدم من أجلها وفقا لمشكلة البحث والهدف منه ونوعه والفروض إن وجدت

-تحديد عينة البحث وإعداد دليل المقابلة الذي هو دليل أو بوصلة لتوجيه الباحث كي لا يحيد عن محاور الدراسة، بمعنى يتضمن مجموعة من النقاط وصياغة أسئلة المقابلة ووضعها فيما يسمى باستمارة المقابلة.

- قبل إجراء المقابلة يجب البدأ بتحضير المقابلة من خلال تهيئة الجو المناسب لها (الثقة والتعاون بين الطرفين) والإتفاق معهم مسبقا عن مكان وتوقيت اجراء المقابلة[2]

- عدم طرح أسئلة كثيرة بل محدودة وتقدبم توضيح حول أهداف المقابلة[3].

-تأكيد الباحث قبل طرح الأسئلة بأن الإجابات تبقى سرية

-تسجيل المقابلة أو التدوين

-صياغة أسئلة واضحة مع قابلية الباحث للإجابة عليها

وتوجيه الأسئلة في المقابلة حيث يتم طرح الأسئلة وفق أسلوب واحد مع مراعاة عدم التدخل من طرف الباحث سواء بالتأييد أو الرفض.[4]

في حالة عدم إجابة المبحوث على بعض الأسئلة لا يجب على الباحث أن يصرعليه بالاجابة بل يرجع إليها مرة أخرى.

-تحليل محتوى المقابلة

4.إستعمالات تقنية المقابلة في الدراسات الحضرية:

أستعملت أداة المقابلة في الدراسات الإجتماعية منذ بداية القرن 20، خاصة مع إلتون مايو في دراسته حول دور العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة في تحفيز العمال لرفع الإنتاجية وأيضا في البحوث النفسية، وكذلك في استطلاعات الرأي وإنجاز تحقيقات حول المواقف والتصورات وغيرها عمار حمداش، تقنيات البحث السوسيولوجي[5]

---

[1]- موريس أنجرس، مرجع سابق، ص197

[2]- عبد العزيز بوذن، مرجع سابق، ص208

[3]- ريمون كيفي ولوك فان كمبنهود، مرجع سابق،ص 91

[4]- فضيل دليو وآخرون، مرجع سابق، ص196

[5]- عمار حمداش، مرجع سابق، ص36

أما في الدراسات الحضرية فيرجع الفضل لرواد مدرسة شيكاغو في إستعمال هذه التقنية ، خاصة في الأنثروبولوجيا الحضرية والدراسات الإثنوغرافيا حول مدينة شيكاغو، إستمدت الأدوات المنهجية كالمقابلة والملاحظة بالمشاركة من الانثروبولوجيا الثقافية الكلاسيكية التقليدية الخاصة بالشعوب البدائية.

وظهرت دراسات حول فئات معينة كالمهاجرين و المهمشين والفقراء والمشردين والمنحرفين، وهي دراسات تحتاج إلى استعمال المقابلة الكيفية كأداة مناسبة لها ، من بين هذه الدراسات نجد دراسة الفلاح البولوني في أوربا وأمريكا والتي قاما بها كل من زنانيكي وتوماس بين سنة 1918و1920، فقد أجريا مقابلات مع المخبرين الإجتماعيين الذين كانو همزة وصل بين الإدارة المحلية والسكان المهاجرين.

كما تطورت تقنية المقابلة في الستينات من القرن20 بفرنسا مع أعمال الإثنولوجيا الحضرية التي تخصصت في دراسة حاجات وطموحات الأسر في الوسط الشعبي،تحت إشراف بول هنري شومبارت دولو ، وماري جوزي شومبارت دولو[1].

حاليا أصبحت تقنية المقابلة تستعمل لمختلف أنواع التهميش في الوسط الحضري، مثل شباب الأحياء الهامسية أو العشوائية ،المهاجرين غير الشرعيين، التجارة غير الرسمية، المخدرات...

خامسا. تقنية الإستمارة: (إستمارة إستبيان)

1. تعريف الإستمارة

وهي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد، وتسمح بإستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي لهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية[2].

ويتم طرح مجموعة أسئلة على مجموعة من المبحوثين تكون ممثلة لمجتمع إحصائي معين تتمحور هذه الأسئلة بأنواع المستجوبين الإجتماعية والمهنية والعائلية وبآرائهم،وبموقفهم من آراء ورهانات إنسانية وإجتماعية وتوقعاتهم، وبمستوى معرفتهم ووعيهم بالنسبة إلى حدث أو مشكلة أو نقطة أخرى تهم الباحثين.

2.أنواع الإستمارات:

الإستمارة 3 أنواع

أ-استمارة مقابلة أو استمارة بحث كما تسمى أيضا وقد ذكرناها في سابقا في تقنية المقابلة وهب عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي توجه الى المبحوثين في موقف مقابلة شخصية مباشرة مع القائم بالمقابلة[3]

ب- استمارة سبر الآراء(الاستيبار)يطبق على مجموعة كبيرة من الافرادويحمل عددا قليلا من الأسئلة المتعلقة بالاراء يملاء من طرف المبحوث[1]

---

[1]- ليلى مسيلتة، مرجع سابق،ص11

[2]- موريس أنجرس، مرجع سابق، ص220

[3]- عبد العزيز بوذن، مرجع سابق، ص220

ج.استمارة الاستبيان .:

ويسمى بالاستبانة والاستقصاء هي نموذج يضم مجموعة من الأسئلة للتحقق من التساؤلات أو فرضيات الدراسة ، أعد بشكل مبسط ومتسلسل ترسل عن طريق البريد أو تسلم باليد إلى المبحوثين الذين تم إختيارهم للإجابة عليها بأنفسهم ، بدون مساعدة الباحث في فهم أو تسجيل الإجابة، ثم يتم إرجاع الإستمارات إلى الباحث ، وهذه المرحلة تأتي بعد مرحلة إختيار العينة[2]

وهذه الأسئلة قد تكون لها عدة خيارات للإجابة بحيث يمكن إختيار جواب واحد أو أكثر أو قد تحتوي الأسئلة على أحد الإجابتين أو الإختيارين نعم أو لا ، موافق لا موافق[3].

3.شروط صياغة إستمارة الإستبيان:

- أن تكتب بلغة بسيطة ومفهومة وعبارات واضحة لا تحمل التأويل وأفكار متعددة.

- خالية من المصطلحات العلمية .

على مستوى الأسئلة:-الأسئلة لا تخرج عن الموضوع متضمنة معلومات عامة عن المبحوثين ثم أسئلة عن متغيرات وفروض او تساؤلات الدراسة وابعاد ومؤشرات الموضوع. وتتضمن أسئلة مفتوحة ومغلقة واختيارية منها موجهة وتخمينية واحتمالية[4] .

-على مستوى الشكل: ان يرافق استمارة الاستبيان نص الاستمارة الموجه للمبحوث ياضمن الهدف العام من البحث مع التأكيد على سرية الإجابة والادلاء بها لأغراض علمية بحتة وتشجيع المبحوثودعوته للإجابة عن الأسئلة [5].

4.محاور وأقسام الإستبيان:

ينقسم الإستبيان إلى ثلاث أقسام كالتالي:[6]

- **القسم الأول:** يجب ان تحمل الصفحة الألى معلومات عن الجهة التي تقوم بإجراء البحث، يذكر فيها عنوان البحث ثم يلي ذلك اسم الباحث او مجموعة الباحثين ، والتأكيد على المعلومات تستخدم لأغراض البحث العلمي.
- **القسم الثاني** يتضمن المحور المتعلق بالمعلومات الشخصية للمبحوث (الجنس، السن، الوظيفة، المستوى التعليمي..)
- **القسم الثالث** يتضمن المحاور الأخرى متعلقة بتساؤلات أو بفرضيات وأبعاد الدراسة.

---

[1]- موريس أنجرس، مرجع سابق، ص229

[2]- عبد العزيز بوذن، مرجع سابق، ص219

[3]- محمد عبد العال النعيمي وآخرون،طرق ومناهج البحث العلمي،الوراق للنشر والتوزيع،2 عمان الأردن، 2015 ،ص176 .

[4]- معن خليل العمر، مرجع سابق،ص 242

[5]- سعيد سبعون، مرجع سابق، ص161

[6]- عماد عبد الغني، مرجع سابق،ص84

5.أنواع الإستبيان:

أ- من حيث طريقة وصوله الى المبحوث:

- **الاستبيان المباشر**:الذي يقوم فيه الباحث بتسليم استمارة الاستبيان الى الموبحوث او القائم بالتوزيع.
- **الاستبيان المرسل:** يرسل الإستبيان إلى المبحوثين عن طريق البريد أو الكتروني أو عن طريق التلفزيون او الإذاعة ....

ب- من حيث نوع الأسئلة:

- -الاستبيان المغلق
- -الاستبيان المفتوح
- -الاستبيان المغلق والمفتوح

6.مجال استخدام استمارة الاستبيان:

يستخدم الإستبيان في المجالات التالية:[1]

-مجال المسوح الاجتماعية العامة(إحصاء ...معرفة ظروف المعيشية والسكنية والتعليمية...

-مجال البحوث الاجتماعية المتخصصة معرفة جانب معين مثل الجانب التعليمي او البطالة او الصحةاو الجريمة

-بحوث الرأي العام أي قياس الرأي العام خاصة في المجال السياسي

7.الإجراءات المنهجية لبناء الاستمارة:

نوجزها فيما يلي:[2]

-تحديد مشكلة البحث

-تحديد نوعية المعلومات المطلوبة(القيم ،الاتجاهات،أنماط السلوك،العلاقات الاجتماعية...

-تحديد نوعية الأسئلة التي تتضمنها الإستمارة

-الصياغة المبدئية لأسئلة الإسستمارة

-إعداد الإستمارة في صورتها المبدئية

-عرض الإستمارة على المحكمين

-الإختبار المبدئي للإستمارة

-إجراء التعديلات اللازمة على الإستمارة وصياغتها في شكلها الأخير

---

[1]- عبد العزيز بوذن، مرجع سابق، ص ص 223-224

[2]- عبد العزيز بوذن، مرجع سابق، ص ص 225-226

-ثبات وصدق الإستمارة

- تقييم الإستمارة.

8.مزايا الاستبيان:

للإستبيان مزايا متعددة تكمن فيما يلي:[1]

-يشجع على الصراحة والنزاهة في الإجابة

-اقل تكلفة من المقابلة

-يمكن إرسال الإستبيان عن طريق البريد أو يدا بيد أو إلكترونيا

-بالإمكان تطبيقه على مجموعة كبيرة من الأفراد

سادسا – تقنية التجريب:

1.تعريف تقنية التجريب : هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي عادة ماتستعمل إتجاه الأفراد في إطار التجربةالتي تتم تسمح بسحب كمية بغرض تفسير الظواهر والتنبؤ الإحصائي بها، بمعنى آخر إخضاع عناصر بشرية لمتغيرات أو حوافز للتحقق من مدة تأثيرها فيهم، والتجريب قد يجرى في المختبر من خلال القيام بإختبار قبلي وبعدي، أي مجموعة تخضع للمتغير المستقل وتسمى المجموعة التجريبية وأخرى لا تخضع له وتسمى المجموعة المراقبة،أو إجراء تجريب في وسط طبيعي وعادي للحياة ويكون الباحث مسجل لما يحدث، أو القيام بتجربة مصطنعةالتي تتمثل في إعداد نموذج مبسط للواقع والذي نقوم بتحريكه أوتشغيله بفضل إمكانيات الإعلام الآلي[2] .

إن التجريب يسمح لنا بدراسة السببية وقياس الظواهر والسيطرة على كامل الوضعية

2.مخطط تجريبي :هو أداة لجمع المعطيات تبنى من أجل إخضاع العناصر للتجربة يتضمن وصفا للمتغيرات المستقلة والتابعة والطريقة والأداة التي يمكن من خلالها إستعمال وتحريك المتغيرات الأولى وقياس متغيراتها في المجموعة الثانية.كما يجب إقصاء تأثيرات المتغيرات الوسيطة وأبعادها .

3.**أدوات التجريب:** وهي أدوات يمكن أن تساعد وبدرجات مختلفة وحسب نوع التجربة في قياس تأثيرات المتغير المستقل

-الإختبارات: أدوات قياس

-الإستمارة

- شبكة الملاحظة

---

[1]- محمد عبد العال النعيمي وآخرون، مرجع سابق،ص176

[2]- موريس أنجرس، مرجع سابق،ص 230

أدوات وأجهزة التحري بين العناصر تخضع للمتغير المستقل (مجموعة تجريبية)ومجموعة مراقبة ،ثم في الأخير نقوم بتحرير توصية موحدة تقدم إلى العناصر التي نجري عليها التجربة [1]

يبقى بعد تحديد خطوات وأدوات التجريب إنشاء مجموعة واحدة

سابعا – الجماعة البؤرية :وتستخدم بهدف جمع معلومات كيفية حول موضوع محدد من جماعة إجتماعية ذات نوعية محددة يتم إختيارها، وذات إهتمامات مشتركة من أجل التوصل إلى مجموعة من التصورات أو الإدراكات أو الإتفاقات الجماعية حول موضوع معين، وهذا يعتمد على التفاعل وتبادل الآراء بين أفراد الجماعة البؤرية نفسها[2].

[1]- موريس أنجرس، مرجع سابق،ص290

[2]- علي عبد الرزاق جلبي، مرجع سابق،ص240

المحاضرة التاسعة: تقنيات معالجة المعطيات في الحياة اليومية والممارسات الاجتماعية

أولا تقنية تحليل المضمون: (تحليل المحتوى)

1. تعريف تقنية تحليل المضمون :

يعرف برسلونBerelson تحليل المحتوى على أنه"أسلوب وتقنية بحث يستخدم للوصف الموضوعي والمنهجي والكمي لمحتوى الإتصالات، وبعبارة أخرى فإن تحليل المحتوى يجعل من الممكن تتبع أو قياس أو حتى تقييم الأفكار أو الموضوعات الموجودة في مجموعة من الوثائق، هذه الوثائق تشمل الملصقات المجموعات الشعرية،نصوص صحفية(مقالات صحفية) ومحتوى المواقع الإخبارية والبث الإذاعي والتلفزيون[1] (ص

هي تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة،المسموعة أو المرئية،والتي تصدر عن الأفراد والجماعات حيث يكون المحتوى غير رقمي، ويسمح بالقيام بسحب كيفي أو كمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة. ، وتسمح هذه المشاهد الملتقطة بالكامرات، الأعمال المصورة، كما تسمح هذه التقنية إمكانية المقارنة بين إنتاج المجموعات المختلفة(مختلف الأفراد)،والقيام بالدراسة الممتدة في الزمن وإثراء مختلف التفسيرات التي أعطيت للظاهرة المدروسة،غير أن هذه التقنية تتطلب مدة زمنية طويلة كافية لكي يتمكن الباحث من فحص الوثائق بدقة فمن الصعوبة تحديد بدقة صحة وأصالة الوثيقة[2]

إذن المحتوى هو أسلوب بحث يهدف إلى التمكن من والوصف الموضوعي والمنهجي والكمي لمحتوى الإتصال[3]

وتحليل محتوى الوثيقة حسب موريس أنجرس ينقسم إلى نوعين:

تحليل محتوى ظاهري لوثيقة:ماهو واضح ومصاغ حقيقة في وثيقة.

تحليل محتوى مستتر لوثيقة:هو ماهو كامن أو مضمر في وثيقة(مخفي)

غالبا ما تعتمد دراسات تحليل المحتوى على بيانات أو مادة إتصالية متاحة في السجلات والمكتبات، الكتب بأنواعها المدرسية او الروائية او التاريخية والأعمال الأدبية والفنية والخطابات والرسائل، والصحف والمجلات والاذاعات والتلفزيونات وغيرها من من المصادر،وهناك اتجاهان في تحليل المحتوى:[4]

- **الإتجاه الكيفي أو النوعي :** وهو الإتجاه الكلاسيكي الذي يعتمد على تحليل النصوص دون الإعتماد على القياسات الكمية، مهتما بإظهار دلالات النصوص والوثائق الظاهر منها والمخفي معتمدا على التسلسل المنطقي والتحليل العقلاني للوثيقة،مستخرجا الأفكار الرئيسية ودلالتها في بنية النص.والفهم وتأويل وتفسير الباحث وخبرته وقدراته.

[1] -Christian Leray, l'analyse de contenu,presses de l'université du Québec,2008,p5

[2]- موريس أنجرس، مرجع سابق،ص218-230

[3]- Philip M. HAUSER, ibid,p84

[4] –عماد عبد الغني، مرجع سابق، ص ص125-126

- **الاتجاه الكمي:**وصف كمي موضوعي والمنظم الظاهري للنص أو الوثيقة أو الإتصال من خلال تكميمه ثم تفسير وتأويل الباحث، من خلال ملاحظة بعض أنماط الإتصال وتسجيلها ثم تصنيفها إلى فئات دالة وفقا لبعض المؤشرات وتحليلها إحصائيا.وقد نشأت هذه الطريقة على يد هارولد لاسويل الذي درس خلال الحرب العالمية الثانية إلى أي حد يمكن إعتبار بعض الصحف الأمريكية مروجة للدعاية الألمانية" فدرس مضمون مقالات هذه الصحف.

التحليل الكمي أسرع في التنفيذ ويعتمد على المعالجة الإحصائية للبيانات ويتناول تفاصيل أقل، بينما يقوم الإتجاه النوعي بفحص المحتوى بعمق وإستخدام التصنيفات الدقيقة للعناصر والقيام بمقارنات ويستغرق وقتا[1] .

ويستخدم تحليل المحتوى في دراسة الأدب الديني، الثقافة الشعبية ، وفي العمليات العلاجية والنفسية وفي دراسة عملية التفاعل ودراسة الشخصيات التاريخية.

2خطوات ومراحل تحليل المحتوى :

-إختيار عينة المصادر وذلك بتحديد مجتمع البحث ومادة الإتصال المراد تحليلها

-إختيار العينة الزمنية أي الفترة الزمنية لجمع البيانات[2]

-تحديد طرق تحقيق الأهداف : بتحديد وسائل جمع البيانات أي تحديد الفئات التي تستخدم في التحليل

- اختيار وبناء وإعداد فئات تحليل المحتوى (إختيار عينة الوحدات وتحديدها) وهي أداة لجمع المعطيات تبنى من أجل استخراج العناصر الدالة في وثيقة ، ، فنقرر من جهة ماهي وحدات الدلالة التي سنحتفظ بها (وحدات الدلالة هي جزء أو مقطع من الإتصال يوضع في فئة معينة[3] ،هذه الوحدات (كلمات،مواضيع،أشخاص،أفعال...)، ومن جهة أخرى الكيفيةأو الطريقة التي سنختار من خلالها هذه الوحدات، إما عن طريق الحساب (وحدة العد) أو التقدير (وحدات الصف)،ينتج إختيار الفئات عن المؤشرات،فينبغي لها أن تكون شاملة وواضحة وحصرية،متزنة ومرنة.

إن الشكل النهائي لأداة الجمع يصبح عبارة عن ورقة للترميز أو نظام من البطاقات يسمح بالجمع المنتظم لكل العناصر أو العوامل الهامة في الوثائق لتحديد المشكلة

-تحليل البيانات المصنفة

-التأكد من ثبات التحليل

-إن وحدة التكميم هي ذلك الجزء من المضمون الذي نعتمده في عملية التعداد أو القياس للتكرارات، فمثلا اذا كنا ندرس مضمون صحيفة وقمنا بتعداد المقالات المكرسة للسياسة والرياضة والفن...، فإن المقال هنا يعتبر وحدة التكميم وقد تكون الكلمة الواحدة هي وحدة التكميم او حتى عدد الأسطر، أو الصفحات أو الأعمدة أو عدد الوثائق.أما تحديد فئات التحليل عملية دقيقة تعتمد على الأسئلة التي

---

[1] - Christian Leray, Ibid,p6

[2]-فاطمة عوض صابرو ميرفت علي خواجة، مجع سابق، ص160

[3]- موريس انجرس، مرجع سابق،ص ص277-279

سنطرحها، و تتطلب تحديد التصنيفات في الخانات التي سيتوزع عليها المضمون بعد تقطيعه الى وحدات تكميمية[1].

3.تطبيق تحليل المحتوى في الدراسات الحضرية:

تعد رواية المدينة ككابوس لجيمس تومسون،ورواية القوة والتوازن في لندن ل" توماس دي كونسي، ورواية الهيكل العظمي لباريس للكاتب بلزارك، وهي من الأعمال الهامة التي تلقي الضوء على طبيعة الحياة الحضرية وقيمها المتميزة ومشاكلها المتفاقمة[2]

كما درس بيتريم سوروكين التغيرات الثقافية والإجتماعية في أوربا الغربية على إمتداد تاريخها، وإعتمد بشكل كبير على الأعمال الفنية والموسيقى والآداب والفلسفة، في ضوء ماتنطوي عليه هذه الاعمال من دلالات ومعان. [3]

4.إستخدامات التقنية:

يستخدم أسلوب تحليل المحتوى في وصف مادة الإتصال لما لهذه المادة من أهمية في البحوث النفسية والإجتماعية والتربوية والمناهج وطرق التدريس ،والدراسات الوصفية والانثروبولوجية.

كما يستخدم في وصف إتجاهات المحتوى ولتتبع النمو في ممارسة معينة أو أسلوب معين، أو الكشف عن نواحي القوة والضعف في منهج معين،أو تحليل العلاقات بين الأهداف المرجوة من محتوى معين وما يتم تنفيذه، والدراسات المتعلقة بالتغير[4].

ويرابط تحليل المضمون بالبحوث التاريخية والوثائقية، وعلى الرغم من أن طريقة تحليل المضمون تركز على الرسالة إلا أنه يمكن إستخدام الطريقة نفسها للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالعناصر الأخرى بعملية الإتصال وهي (من، يقول ماذا،إلى من،كيف وماهو الأثر) ومعنى ذلك أن الباحث يمكنه أن يقوم بتحليل الرسالات لإختبار الفروض عن: [5]

- خصائص الرسالة أو النص.
- المقدمات والظروف المسبقة للرسالة
- الأثر المتوقع للرسالة

أي أن تحليل المضمون ليس أداة لجمع المعلومات فقط بل منهج لإختبار الفروض

ثانيا. تقنية – تحليل الخطاب:

---

[1]- عماد عبد الغني، مرجع سابق ، ص ص-127-128

[2]- عبد العزيز بوذن، مرجع سابق، ص156

[3]- عماد عبد الغني، مرجع سابق ، ص126

[4]- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، مرجع سابق، ص160

[5]- أحمد بدر، مرجع سابق، ص347

يتسم بمجموعة من الخصائص أنه ذو طبيعة لغوية تخضع لقواعد معينة وأنه يكون منطوقا أو مقروء ، فرديا أو جماعيا[1].

ثالثا. تقنية تحليل الإحصائيات:

هي تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي مطبقة على مواد ووثائق متعلقة بأفراد أو جماعات وهي ذات محتوى رقمي، تسمح بسحب كمي من أجل التفسيرات الإحصائية[2](.بمعنى آخر فحص الوثائق ذات محتوى رقمي.

هذه المعطيات الثانوية تأتي من قبل المؤسسات الحكومية والجامعات والمحترفين والمختصين في إعداد المعطيات والمؤسسات الإقتصادية .وهي معطيات موحدة مرتبطة بكل عنصر أو فرد من أفراد مجتمع الدراسة أو العينة وبالتالي تضمن درجة عالية من التمثيلية.يمكن إجراء تحليل الإحصائيات بتكاليف منخفظة.

وفي تقنية تحليل الإحصائيات يتم بناء السلسلات الرقمية، وهي أداة لجمع المعطيات يتم بناؤها بهدف إقامة المحددات التي يتم على أساسها جمع معطيات رقمية ، ولإعداد ذلك يقوم الباحث بإستخراج المعلومات من تحليله المفهومي، ثم تحديد بدقة طبيعة سلسلات الأرقام المرتبطة بهذه المعلومات التي سيتم جمعها وترقيمها فيما بعد.

بعدها يقوم الباحث بإختبار أداة الجمع للتأكد من أمانتها،أي أنها تنتج نفس النتائج في حالة التكرار، وأنها دقيقة في تسجيل الظواهر محل الدراسة مع أخذ بعين الإعتبار لتغيراتها.

ومن الدراسات الكمية الإحصائية نجد الدراسة المعنونة ب المدن البريطانية .دراسة إحصائية للفروقات الإجتماعية والإقتصادية بينهم، أحصيت كل المدن البريطانية بإستثناء الأستكتلندية لعام 1961 للباحثين موزار ووولف سكوت[3] ،وشمل 157 مدينة يزيد عدد سكانها عن 50.000ن، قام الباحثان بمعالجة مجموعة من البيانات الديموغرافية والإقتصادية والإجتماعية ، وحددوا 60 متغيرا تتعلق بعدد السكان وتركيبهم، النو السكاني، الإسكان ،الأسر، الطبقات الإجتماعية،الصحة،التعليم ...[4] .

رابعا - أسلوب السيرة والسيرة الذاتية :

وهو عبارة عن تجميع وتحليل ووصف متعمق للحياة بأكملها أو جزء منها، تتم عادة بواسطة مقابلة متعمقة غير مقننة تدعم بالمقابلة شبه المقننة والوثائق الشخصية، ويركز هذا الأسلوب على وضع الفرد داخل سلسلة العلاقات الإجتماعية والأحداث التاريخية وخبرات الحياة .

---

[1]- عماد عبد الغني، مرجع سابق،ص129

[2]- موريس انجرس، مرجع سابق،ص231

[3] -Moser, C. A. et Scott, W : annales de géographie, bulletin de la société de géographie,t.72n391,1963,p w.w.w persee.fr/issue/geo_0003,p342

[4] - claude bauhain, Quelques problémes soulevés par l'analyse quantitative des villes Revue française de sociologie, 1968, 9-2. pp. 211-221; p 211 https://www.persee.fr/doc/rfsoc_0035-2969_1968_num_9_2_1381

خامسا.خصائص ومزايا وعيوب تقنيات البحث

خصائص، مزايا وعيوب تقنيات البحث

تقنيات	مميزات	مزايا	عيوب
الملاحظة في عين المكان	اتصال مباشر ملاحظة المجموعات شكل غير موجه سحب كيفي	إدراك الواقع المباشر فهم عميق للعناصر بلوغ صورة شاملة اندماج أفضل للباحث تعاون بسهولة مع المخبرين حالة طبيعية معلومة من دون وسيط	ضيق المجال تكيف جد ناجح للباحث غياب عن بعض الأحداث نقص تجانس المعطيات ثقل مسؤولية الباحث
مقابلة البحث	اتصال مباشر استجواب أفراد أو مجموعات شكل نصف موجه سحب كيفي	مرونة أجوبة متباينة إثارة الاهتمام إدراك شامل للمستجوب أخذ المجموعة بعين الاعتبار	أجوبة كاذبة مقاومات المستجوب ذاتية المستجوب نقص مجال المقارنة بين المقابلات حواجز ظرفية
الاستمارة أو سبر الآراء(الاستبار)	اتصال مباشر استجواب أفراد شكل موجه سحب كمي	تقنية قليلة التكلفة سرعة التنفيذ تسجيل سلوكات غير ملاحظة مقارنة الإجابات تطبيق على عدد كبير	تزييف إرادي للأقوال عجز بعض المبحوثين معلومات موجزة رفض الإجابة
التجريب	اتصال مباشر تجريب على أفراد شكل موجه سحب كمي	إقامة علاقة سببية تحكم في الوضع إمكانية القياس	تبسيط كبير للواقع عدم تمثيلية عناصر التجربة عدم ثبات المجموعات
تحليل المحتوى	اتصال غير مباشر تحليل وثائق شكل غير رقمي سحب كيفي أو كمي	تعميق الرمزية إمكانيات الدراسات المقارنة والتطورية ثراء التأويل	طول مدة التحليل ابتعاد عن الواقع تقدير سيء للمعطيات
تحليل الإحصائيات	اتصال غير مباشر تحليل وثائق شكل رقمي سحب كمي	تكاليف منخفضة إمكانيات إجراء دراسات واسعة وتطورية تكملة ملائمة لبحث لا يزال يجرى تعمق في بحث تم إنجازه	إحصائيات مبنية من طرف الغير أخطاء الجمع

المصدر: موريس أنجرس منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية ص 227

الخاتمة:

تتنوع المناهج الحضرية لتشمل المنهج التاريخي والمنهج المقارن والتجريبي إضافة الى المنهج الأنثروبوجي والمنهج الوصفي الذي يشمل كل من دراسة الحالة والمسح الاجتماعي وكل منهج خصائصه ومميزاته وعيوبه وكيفية تطبيقه وشروطه وهذا كله حسب موضوع ومشكلة الدراسة والتساؤلات او الفروض ان وجدت .

كما تتنوع تقنيات البحث في الحياة اليومية الممارسات الاجتماعية خاصة في الدراسات الحضرية لتشمل تقنية الجمع منها الملاحظة بانواعها وتقنية المقابلة بأنواعها وتقنية الإستبيان والتجريب .

هذا الى جانب تقنياتمعالجة المعطيات كتقنية تحليل المحتوى والاحصائيات وأسلوب السيرة وكل تقنية وخصائصها ومميزاتها وعيوبها وكيفية استخدامها في المجالات الحضرية.

وعلى العموم نقول ان هناك اتجاهات في المنهجية حسب المدارس المتبعة وتتنوع والمنهج هو الطريق المؤدي الى الحقيقة العلمية.

قائمة المراجع:

بالعربية:

الكتب

1. أحمد بدر،أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية للنشر،القاهرةمصر،-1996
2. روبرت ك. ين بحوث دراسة الحالة،ترجمة بركات بن مازن العتيبي مركز البحوث والدراسات،السعودية،2020
3. سعيد أحمد هيكل،علم الاجتماع الحضري، دا أسامة نش والتوزيع ـ عمان الأردن،2011
1. سعيد سبعون،الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم اللإجتماع، دار القصبة الجزائر،2011
4. السيد علي شتا، المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية،مكتبة الإشعاع الفنية،الإسكندرية ،مصر،1997
5. شارلين هس بيبر و باتريشيا ليفي، البحوث الكيفية في العلوم الإجتماعية،ترجمة هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة، القاهرة مصر ،2011
6. صالح بن نوار،مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانيةمنشورات مخبر علم الإجتماع الإتصال للبحث والترجمة،جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر،2012
7. طاهرحسوالزيباري،أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع،مجدالمؤسسةالجامعيةللدراسات والتوزيع،بيروت لبنان،2011
8. طلعت همام، سين وجيم عن مناهج البحث العلمي، دار عمار،عمان الأردن ،1984
9. عامر قنديجلي ، وايمان السامرائي،البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع،عمان ،2009،
10. عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن،1999
11. عبد العزيز بوذن منهجية وتقنيات البحث في علج الحضري مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة ،2004
12. *علي عبد الرزاق جلبي المناهج الكمية في علم الاجتماع ،درا المعرفة الجامعية ،الإسكندرية مصر،2012*
13. علي عبد الرزاق جلبي، المناهج الكمية والكيفية في علم الاجتماع،دار المعرفة الجامعية للنشر، الإسكندرية،2012

14. عمار بوحوش وأخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية،كتاب جماعي،المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية،برلين ألمانيا،2019

15. فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية مصر،2002

16. ماجد محمد الخياط،أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية،دار الراية للنشر والتوزيع، عمان ،2010

17. ماجد محمد الخياط،أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية،دار الراية للنشر والتوزيع، عمان ،2010

18. مادلين غراوينز،مناهج العلوم الاجتماعية،الكناب الثاني،ترجمة سام عمار، المركز العربي للترجمة والنشر ،دمشق ، 1993

19. ماهر أبو المعاطي، البحوث الكمية والبحوث الكيفية ودراسات الخدمة الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث،مصر، 2014

20. محمد أحمد غنيم، الاتجاهات النظرية والمنهجية في الأنثروبولوجيا الحضرية،مجلة كلية الاداب جامعة المنصورة,العدد25،الجزء الأول،أغسطس 1999

21. محمد بومخلوف ،التحضر ،التوطين الصناعي وقضاياه المعاصرة ،،شركة دار الامة ،الجزائر ،2001

22. محمد عاطف غيث،علم الإجتماع الحضري،مدخل نظري،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،1995

23. محمد عباس إبراهيم، الانثروبولوجيا الميدانية الإجراءات والتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2014

2. محمد عبد العال النعيمي وآخرون،طرق ومناهج البحث العلمي،الوراق للنشر والتوزيع،2 عمان الأردن، 2015

24. محمود الكردي، *التحضر الكتاب الأول:القضايا والمناهج* ،دار المعارف،القاهرة،1986

25. محمود الكردي، *التحضر الكتاب الأول:القضايا والمناهج* ،دار المعارف،القاهرة،1986

26. مروان عبد المجيد إبراهيم،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،الوراق للنشر والتوزيع،عمان الأردن،2000

27. معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان الأردن، 2004

28. موريس انجرس،منهجية البحث في العلوم الانسانية، ت. بوزيد صحراوي واخرون ،دار القصبة للنشر، الجزائر،2004

المجلات والمؤتمرات والمطبوعات

29عادل محمد ريان، إستخدام المدخلين الكيفي والكمي في البحث ،دراسةإستطلاعية لواقع أدبيات الإدارة العربية ، المؤتمر العربي الثالث للبحوث الإدارية والنشر ،القاهرة،مصر،14-15ماي2003

30حسن احجيج، التعميم في بحث دراسة الحالة:دروس من دراسة واحة فجيج- المغرب، مجلة اضافات ،العددان 47-48 ،2019

31.مسيلتة ليلى، مناهج الدراسات الحضرية،مطبوعة موجهة الى طلبة سنة ثانية ماستر علم الاجتماع الحضرية بجامعة بوزريعة،السنة الدراسية 2019/2018

32 .دانيال برتو. المنهجية في العلوم الاجتماعية. مجلة حكمة،13/.6/2015

الكتب الأجنبية

33.Philip M. HAUSER, manual de la recherche sociale dans le zones urbaines ,unesco ,paris ,1965

المجلات الأجنبية

34.claude bauhain, Quelques problémes soulevés par l'analyse quantitative des villes Revue française de sociologie, 1968, 9-2. pp. 211-221; p 211 https://www.persee.fr/doc/rfsoc_0035-2969_1968_num_9_2_1381

35.Alain Blanchet et autre ,Les techniques d'enquêteen sciences sociales Dunod, Paris, 1998

36.Alain Hayot ,Pour une anthropologie de la ville et dans la vie :questions de méthodes »revue européenne des migrations internationales,vol.18-n3/2002

37.Marie-Françoise Chanfrault-Duche :Le récit de vie donnée ou texte? ,Cahiers de recherche sociologiquet, Volume 5, numéro 2, automne 1987

38.Pierre-jean Brlatier,les Etude de cas.october 2018 , https://www.researchgate.net/publication/3331440231.

39.Jean-Louis Loubet del Bayle, Initiation aux méthodes des sciences sociales, Paris- Montréal :L'Harmattan, Éditeur, 2000

40.Christian Leray, l'analyse de contenu,presses de l'université du Québec,2008

41.Georges Granai,outils de l'enquete sociologiques : Techniques de l'enquete sociologique,presses Universitaires de France ,paris ,1967 .pp135-151 http://bibliotheque.uqac.ca/

42.Moser, C. A. et Scott, W : annales de géographie, bulletin de la société de géographie,t.72n391,1963,p w.w.w persee.fr/issue/geo_000

43.Jacques Hamel,Etude de cas et science sociales .Montréal-Paris : Les Éditions L'Harmattan, Collection "Outils de recherche .1997

44. Pierre Bréchon , Enquêtes qualitatives, enquêtes quantitatives, Presses universitaires de Grenoble